وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية –كلية العلوم الاجتماعية–

شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

التصورات الاجتماعية للحياة الزوجية لدى عينة من المطلقات

دراسة عيادية لحالتين بولاية بسكرة بتطبيق اختبار صورة الذات GPS

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة : نبيلة عطافي

تحت إشراف الأستاذ : د. نبيل مناني

السنة الجامعية: 2020/2019 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

إن الشكر لله عز وجل فنشكره و نحمده و نستعينه اذ انعم علينا بنعمة العقل، و وهبنا و أعطانا الصبر و القدرة على انجاز هذا العمل. فالحمد لله و الشكر له

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأولي الفضل و على رأسهم للدكتور المشرف "**مناني نبيل**" على كل ما قدمه لي من دعم، فقد كان عونا و سندا لنا طوال سنوات الدراسة، كذلك في إعداد هذه المذكرة فلك فائق الحب و الاحترام و التقدير.

كما أتوجه بالشكر إلى كل من الأستاذة الكرام "**بن خلفة محمد**" و "**نحوي عائشة**" لدعمهم لي و توجيه في إعداد المذكرة و تزويدي بالكتب و المراجع.

كما اشكر كل من ساعدني من قريب و من بعيد و لو كان حتى بكلمة طيبة.

الإهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضلهما

إلى والديا العزيزين أدامهما الله لي

إلى من لا تحلو الحياة بدونهم إخوتي حفظهم الله لي

إلى كل من ساعدوني و وقفوا بجانبي مهما أن تزف الكلمات فلا استطيع أن أوفي حقهم.

ملخص الدراسة:

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي بعنوان التصورات الاجتماعية للحياة الزوجية لدى عينة من المطلقات.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التصورات الاجتماعية للحياة الزوجية لدى عينة من المطلقات ، و ذلك باستخدام اختبار صورة الذات GPS للوكيير، حيث انطلقنا من التساؤل التالي:

ما التصورات الاجتماعية للحياة الزوجية لدى عينة من المطلقات؟

و للتوصل إلى نتائج اتبعنا المنهج العيادي بتقنية دراسة حالة، إضافة إلى اختبار صورة الذات للوكيير حيث تكونت عينة الدراسة من حالتين مطلقتين من ولاية بسكرة.

تم التوصل إلى النتائج التالية:

أن هناك لمطلقات يحملن تصورات سلبية نحو الحياة الزوجية و هناك من يحمل تصورات ايجابية، أي أن التصورات تختلف من حالة إلى أخرى.

Sumary :

Memorandum for obtaining a master's degree in Clinical Psychology, entitled Social Perceptions of Marital Life in a Sample of Divorced Women

This study aims to reveal the social perceptions of marital life in a sample of divorced women by using the l'écuyer self-image test , where we started from the following question:

What the social perceptions of marital life for a sample of divorced women?

To reach the results, we followed the clinical approach with the case study technique, in addition to the l'écuyer self-image test , where the study sample consisted of two divorced cases from the state of Biskra.

The following results were reached:

There are divorced women who carry negative perceptions about marital life, and there are those who carry positive perceptions, meaning that perceptions differ from one case to another.

الفهرس

الفهرس

المحتويات	صفحة
شكر و عرفان	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
الفهرس	II
قائمة الجداول	II
مقدمة	ا – ب
الفصل الاول: الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	4
أهمية الدراسة	6
أهداف الدراسة	6
دوافع اختيار الموضوع	6
تحديد المفاهيم الإجرائية	7
الدراسات السابقة	7
التعقيب على الدراسات السابقة	11
الجانب النظري	
الفصل الثاني: التصورات الاجتماعية	
تمهيد	15
مفهوم التصور	16
أبعاد التصور	16
أنواع التصور	17
مفهوم التصورات الاجتماعية	18
خصائص التصورات الاجتماعية	19
وظائف التصورات الاجتماعية	20
السيرورات التي تساعد على تكوين التصورات	20

تنظيم بنية التصورات الاجتماعية	22
أساليب و طرق رصد محتوى التصورات	24
خلاصة	26
الفصل الثالث: الحياة الزوجية	
تمهيد	28
أولا: الزواج	
مفهوم الزواج	28
خصائص الزواج	29
دوافع الزواج	30
أشكال الزواج	31
معوقات الزواج	32
ثانيا: الطلاق	
تعريف الطلاق	33
أنواع الطلاق	34
أسباب الطلاق	35
مراحل الطلاق	37
الآثار المترتبة عن الطلاق	38
خلاصة	40
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	
الدراسة الاستطلاعية	43
منهج الدراسة	43
أدوات الدراسة	44
حدود الدراسة	46
حالات الدراسة	46
خلاصة	47

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج	
عرض الحالة الأولى و تحليلها	49
عرض الحالة الثانية و تحليلها	58
الاستنتاج العام	69
خاتمة	71
قائمة المراجع	72
قائمة الملاحق	79

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل خصائص الحالات	46
2	يوضح التحليل الكمي لاختبار GPS للحالة الأولى	52
3	يوضح التحليل الكمي لاختبار GPS للحالة الثانية	60
4	يوضح النتائج الكمية للحالتين بالنسبة المئوية	63

مقدمة :

يعتبر الزواج هو الأساس الذي تقوم عليه الأسرة، و اللبنة التي يقوم عليها المجتمع، فلكي تتحقق أهدافه لابد أن تشيع فيه المودة و الرحمة، فالله شرعه ليكون سكنا للزوجين، فعندما تستقيم حياتهم الزوجية تكون السعادة و الحب و الترابط الأسري، لكن قد تختلف هذه العلاقة عندما تزداد المشكلات فيكون التفكك و التصدع الأسري، فتضطرب و يؤدي ذلك إلى انهيار الرابطة الزواجية، فتعج المحاكم إما بقضايا الطلاق أو بدعاوي الخلع.

فالطلاق أصبح ظاهرة خطيرة تؤثر على مجتمعاتنا، فهو ليس جريمة أو عيبا، لكنه يعتبر تجربة سلبية قد تخلف أثارا و مشاكل اجتماعية و أسرية و نفسية أيضا خاصة لدى المطلقة. فالمرأة بفطرتها تكره كلمة طلاق، حتى و لو كانت هي الراغبة فيه، لان المجتمع ينظر لها على أنها مصدر فشل و انهيار الأسرة فلا داعي للذكر عن النظرات القاسية التي تلاحظها منهم و الكلام الذي يقال عليها، فكل هذا يؤدي بها في الكثير من الأحيان إلى احتقار ذاتها و اخذ تصور سلبي نحو الزواج.

أما بالنسبة إلى تقارير الطلاق في الجزائر فقد كشفت عن ارتفاعها الكبير خلال السنوات الأخيرة، ففي ولاية بسكرة فقد شهدت سنة 2016 قرابة 1617 حالة طلاق. فمن خلال هذه الإحصائيات الرهيبة انطلقنا في هذه الدراسة.

ففي دراستنا هذه حاولنا الكشف أو التعرف عن التصورات التي تحملها المطلقات للحياة الزوجية، و هل تصوراتهم لهذا الموضوع تشوهت بعد هذه التجربة أم لا. فلهذا جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على ما التصورات الاجتماعية التي تحملها المطلقات للحياة الزوجية.

و استجابة لمتطلبات الموضوع فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين: أولهما النظري و الثاني التطبيقي قبل ذلك يسبقان بمقدمة و التي هي بمثابة العينة التي يقف المرء عندها قبل ولوجه في أجواء البحث الدقيق.

فالجانب النظري و الذي تم فيه عرض الإطار العام للدراسة بداية بتحديد الإشكالية، ثم أهمية و أهداف الدراسة، ثم دوافع اختيار الموضوع. بالإضافة إلى تحديد و عرض المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة و المرور إلى بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بأحد متغيرات الموضوع.

و قد احتوى الجانب الأول على ثلاثة فصول و هي:

الفصل الثاني تناول متغير التصورات الاجتماعية، ثم الفصل الثالث الحياة الزوجية و الذي تضمن كل من متغير الزواج و الطلاق، كما تم سبق كل فصل من هذه الفصول بتمهيد و خلاصة.

أما الجانب الثاني و الذي تضمن الدراسة الميدانية، فقد احتوى على فصلين:

الفصل الرابع خاص بالإجراءات المنهجية للدراسة و الذي سبق بتمهيد و خلاصة فقد تضمن كل من منهج الدراسة و الأدوات المستعملة و عينة الدراسة كذلك، لكن تخلينا عن الدراسة الاستطلاعية ذلك نتيجة للظروف الراهنة التي نعيشها بسبب وباء كوفيد 19، كذلك أدى بنا إلى إجراء مقابلة الكترونيا مع حالتين فقط.

أما الفصل الخامس فهو خاص بتقديم و عرض و تحليل و مناقشة النتائج على ضوء التساؤل.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1/ إشكالية الدراسة

2/ أهمية الدراسة

3/ أهداف الدراسة

4/ أسباب اختيار الموضوع

5/ المفاهيم الإجرائية

6/ الدراسات السابقة

7/ التعقيب على الدراسات السابقة

إشكالية:

يعد الزواج عصب الحياة للأسرة و المجتمع، فلا يستقيم حال الأسرة إلا بالزواج فالمجتمع لا يتمكن من النمو و الازدهار إلا بالأعضاء الذين يمنحهم له هذا الأخير، فقد اخذ انشغال بال كافة المجتمعات الإنسانية كونه هو وسيلة لتحقيق الاشباعات الغريزية و النفسية و الاجتماعية، فهو الخطوة الأولى لبناء الأسرة و إنتاج النسل، فمنه ينتقل المرء من فردنيته في العيش إلى حياة جديدة يملؤها التعاون و التشارك.

فالحياة الزوجية تعتبر شراكة بين الرجل و المرأة، و لكل شراكة يجب أن يكون فيها رأس مال، و رأس المال في الحياة الزوجية هو الحب و المعاشرة الطيبة ، فإذا كان هناك حب بين الزوج و زوجته غردت كل بلابل الحب و المودة لتطرد من عشها ثعابين و أفاعي الشر و الخلاف، فحتى لو افترضنا وجودها فهذا أمر طبيعي، فان الحب وحده هو الذي يفبركها إلى نسيم نقي يحمل في طياته أنواع روائح الزهور و العطور ، إلا أن في بعض الأحيان يصعب حل هذه المشاكل، ففي زمننا الراهن أصبحت حياتنا اليومية مليئة بالتوترات من جميع الأصناف و تتزايد الانفعالات اتجاه الظروف الاقتصادية، الاجتماعية مما تؤدي إلى عواقب وخيمة تؤثر على العلاقة بين الزوجين و تتأزم الأمور بينهما، و يصبح توافقهما في الزواج صعبا فتصل الأحوال بهما إلى حل وحيد مفاده هو الطلاق.

فالطلاق هو إنهاء الحياة الزوجية في الحال و المآل، فقد أصبح ظاهرة خطيرة و واقعا مؤلما بمجتمعنا الجزائري خاصة بعد نسبة الارتفاع التي غزت أفراد مجتمعنا في الآونة الأخيرة، فواقعة الطلاق تعتبر تجربة سلبية في الكثير من الأحيان، فقد تخلف أثار و مشاكل اجتماعية و أسرية و نفسية خاصة لدى المطلقة مع تأثرها بهذه التجربة.

فبعد وقوع هذا الأخير، و بعد صراعات و معاناة تشعر المرأة بالحزن الشديد و الإحباط و الوحدة تهاجمها أفكار على أنها فاشلة في تكوين أسرة و دخولها عالم مؤلم تحتقر فيه ذاتها، فقد أجمعت الدراسات السيكولوجية على أنه مشكلة مؤلمة نفسيا تترك أثارا و بصمة كبيرة على شخصية الأفراد خاصة النساء.

فالطلاق أصبح خطرا يهدد حياتنا و مجتمعنا خاصة بعد الارتفاع الملحوظ في الآونة الأخيرة فقد بلغ عدد حالات المسجلة من قبل مصالح وزاراه العدل 68000 حالة طلاق عام 2017.

فمن هذه الأخيرة تتكون تصورات لدى المرأة المطلقة للحياة الزوجية، على أساس أن الفرد يكتسب و يطور طرق تفكيره من خلال العلاقة القائمة بين أناه و العالم الخارجي، فالتصورات الاجتماعية بشكل عام الإدراك الحسي الاجتماعي، فهي عملية عقلية تصور الأشياء، و الصفات و العلاقات أو الوقائع الاجتماعية لنعرف بها العالم الخارجي. **(حوسو، 2009، ص94)**

فمعرفة تصورات النساء المطلقات لمشروع الحياة الزوجية سيمكننا من معرفة آلية تفكيرهم و الكيفية التي ينظر فيها إلى ذواتهم فهي تختلف من مطلقة إلى أخرى. فالجدير بالذكر أن الأشخاص ينتجون تلقائيا مجموعة من التصورات و الأفكار حول الظواهر التي يعيشونها، ذلك يتم من خلال إدراكهم و وصفهم مظاهرها الخارجية و المحسوسة، فهم يعتقدون أن معرفتهم تعكس حقيقتها و أن تلك المعرفة تشكل علما بها.

فيمكن القول أن هذه التصورات تعتبر شكلا من أشكال المعرفة التي تلازم الفرد بالنسبة لحدث ما، أو موضوع ما أو شخص معين، فهي الطريقة لإدراك أحداث الحياة اليومية و البيئة المحيطة بهم، فهي بمثابة ما يتبناه الفرد لمسالة أو موضوع معين حتى البعيد عن الزمان.

و علية فمن خلال كل مما سبق هكذا يكون البناء نتيجة لإسقاطات الواقع المعاش، و يمكننا القول أن هذه التصورات هي ذاتية تنشأ من تجارب و خبرات الفرد في حياته، و من هذا المنطق قمنا بتسليط الضوء على التصورات التي يحملها العقل و تحدد الفعل الاجتماعي. ففي دراستنا هذه نحاول الكشف عن خبايا موضوعنا من خلال الإجابة عن التساؤل التالي:

ما التصورات الاجتماعية للحياة الزوجية لدى عينة من المطلقات؟

2- أهمية الدراسة:

- ✓ تتجلى أهمية هذه الدراسة في تناولها للتصورات التي تضم السلوك، كونها عملية نفسية- اجتماعية و كذلك بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه في كشف حقائق المجتمع و ترجمة عاداته و معتقداته و توجيه سلوكه.
- ✓ كما تظهر أهمية موضوع هذه الدراسة في مستوى الانتشار الكبير لظاهرة الطلاق في مجتمعنا و أثرها على سلوك و نفسية المطلقات.
- ✓ نقص الدراسات في هذا المجال و التي تتناول الحياة الزوجية.
- ✓ أنها تناولت قضيتين أساسيتين في حياة الفرد و هي الزواج و الطلاق.
- ✓ كذلك تبرز أهمية الدراسة فيما سنصل إليه من نتائج حول طبيعة هذه التصورات.

3- أهداف الدراسة:

بما أن لكل بحث علمي هدف يسعى للوصول إليه، فان أهداف هذه الدراسة تتمحور حول عدة نقاط أهمها:

- ✓ الكشف عن التصورات الاجتماعية للحياة الزوجية لدى عينة من المطلقات.
- ✓ محاولة التعرف على التصورات الأكثر تداولا بين أفراد العينة في تفسير هذه الظاهرة.
- ✓ تشجيع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات الخاصة بالحياة الزوجية، و محاولة توضيح كيفية سيرها جيدا خاصة بعد هذا الانتشار الرهيب للطلاق الذي نشاهده في مجتمعاتنا.
- ✓ التعرف على العوامل المؤثرة على التصور الاجتماعي للحياة الزوجية لدى هذه الفئة.

4- أسباب اختيار الموضوع:

اخترنا موضوع التصورات الاجتماعية للحياة الزوجية لدى عينة من المطلقات نظرا:

- ✓ لأهمية الموضوع، حيث أصبح الطلاق موضوع الحاضر، و كذا انتشاره في المجتمع الجزائري مع التزايد المرتفع في نسبته.
- ✓ حداثة الموضوع في علم النفس الاجتماعي.
- ✓ قلة الدراسات فيه، و هو دافع مهم للبحث و التمسك بالموضوع.
- ✓ اكتساب معرفة علمية حول الموضوع من الناحية النظرية و التطبيقية.

- ✓ دوافع أخرى شخصية تتلخص مجملها في لفت انتباهنا لهذه الظاهرة من خلال المظهر الجديد الذي أصبحت عليه مجتمعاتنا خاصة أن في الكثير من الأحيان تكون مدة الزواج تعد بالأسابيع أو الأشهر.
- ✓ تفاقم هذه الظاهرة و بشكل مثير.
- ✓ و في الأخير الرغبة الشخصية في دراسة موضوع حساس في الوسط الاجتماعي، و محاولة بسيطة للخروج إلى ارض الواقع و دراسة الموضوع بطريقة تؤدي إلى الغرض المرغوب.

5- المفاهيم الإجرائية:

التصور الاجتماعي: انه عبارة عن مجموعة من الأفكار و الآراء و الاتجاهات و المعتقدات التي يتبناها و ينتجها الفرد من خلال محيطه الاجتماعي فهي أنظمة معرفية.

الحياة الزوجية: هي علاقة بين جنسين مختلفين (ذكر/أنثى)، تتصف بالاستمرارية و الدوام، تقوم على الحب و المودة و الاحترام القائم بين الزوجين حيث يعيشان معا حياة يتقبلها المجتمع.

المطلقة: هو انفصال المرأة عن زوجها، و ذلك تم بفسخ عقد زواجهما الشرعي بموجب قرار و المصدق عليه من إحدى المحاكم الجزائرية من بينها محكمة ولاية بسكرة.

6- الدراسات السابقة:

دراسات متعلقة بمتغير التصورات الاجتماعية:

* **دراسة "فريدة بولسنان" (2006):** بعنوان التصورات الاجتماعية للعوامل المساهمة في ظهور العنف الزواجي في المجتمع الجزائري، هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم العوامل التي قد تساهم في حدوث العنف الزواجي و هذا عن طريق استخدام التصورات الاجتماعية كأسلوب في البحث بالإضافة إلى الكشف عن مدى تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية على التصورات الاجتماعية للأزواج فيما يخص العوامل المساهمة في ظهوره.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي و قامت بإعداد مقياس التصورات الاجتماعية للعوامل المولدة للعنف الزواجي و طبق على 446 فردا من أماكن مختلفة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ توجد عوامل أكثر شيوعا من غيرها مولدة للعنف الزواجي حسب التصورات الاجتماعية لعينة الدراسة.

- ✓ لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في دراستهم على مقياس التصورات الاجتماعية للعوامل المولدة للعنف الزواجي.
- ✓ لا توجد فروق بين المتزوجين و غير متزوجين في درجاتهم على مقياس التصورات الاجتماعية للعوامل المولدة للعنف الزواجي حسب المستوي التعليمي.

* **دراسة "تصيرة رداف" (2009):** بعنوان تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية دراسة تحليلية لمضامين جرائد: أحلام و كونتاكت و*Les Nouvelles Confidences*

هدفت الدراسة على الكشف عن تصورات الشباب الجزائري الاجتماعية للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية خصوصا مع التطورات الحاصلة على مستوى الإنساني العام، الذي عكس بشكل أو بأخر هذه الفئة الحساسة.

لإجراء الدراسة استخدمت الباحثة أسلوب معالجة البيانات فبعد جمع البيانات و مراجعتها قامت بتفريغها و تصنيفها و تكميمها و جدولتها . قامت الباحثة بحساب شدة تكرار الفئات و الوحدات على كل حدة في كل قيمة من أقيم التي وردت في دراستها ، ثم حساب مجموع التكرار الجزيء و الكلي ثم حساب النسبة المئوية لكل فئة وكل وحدة للفئات و الوحدات مجتمعة .

اختارت الباحثة مفردات عينة الدراسة الاستطلاعية من مجتمع الدراسة و هي الجرائد الإعلام كونتاكت les nouvelles confidence

توصلت الباحثة على النتائج التالية :

- ✓ لم تتحقق الفرضية الأولى القائلة: القيم الجمالية الروحية تبرز في تصورات الشابات الجزائريات لاختيار الزواج عن طريق الإعلانات الصحفية.
- ✓ لم تتحقق الفرضية الثانية القائلة: القيم الاجتماعية الأكثر بروزا عند المستويات التعليمية الأربعة.
- ✓ لم تتحقق الفرضية الثالثة القائلة: بأن القيم الأخلاقية أكثر بروزا في تصورات الشباب الجزائري لاختيار الزواج عن طريق الإعلانات الصحفية من القيم الدينية.
- ✓ لم تتحقق الفرضية الرابعة القائلة: بأن تصورات القيم الاقتصادية لاختيار الزواج عند الشباب الجزائري برزت عند الفئة الواقعة داخل الشوكة العمرية (20-25) أكثر من الفئات الأخرى.

* **دراسة "بوجحفة جمال" (2013):** المعنونة ب تصورات الشباب المتزوج بعد الزواج، هدفت الدراسة على تحديد المتغيرات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية التي لها أهمية على مستوى تصورات الشباب المتزوج، و تمثلت عينة البحث في الشباب المتزوج التي بلغ عددها 65 مبحوث من كلا الجنسين باستخدام تقنية الاستمارة.

من أهم النتائج المتحصل عليها اختلال التوازن الاجتماعي و الثقافي و الأسري المرتبط بتصورات الشباب لحياة زوجية مثالية، بالإضافة إلى تغير تصورات الشباب المتزوج التي كان رهانها خاضعا لمعيار العلاقة العاطفية و الاستقلالية في المسكن و في الزواج ككل.

* **دراسة "بن نعجة خيرة" (2017):** بعنوان تصورات الزواج لدى عينة من الراشدات ضحايا الطلاق.
هدفت الدراسة إلى التعرف عما إذا كان لراشدات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو الزواج بالإضافة إلى التعرف عما إذا كان هناك تصورات سلبية نحو وحدة الأسرة و نحو العلاقات الجنسية و نحو المستقبل.

و للتحقق من هذه الأهداف استخدمت الباحثة المقابلة العيادية النصف موجهة و الاختبار الاسقاطي الساكس ثم التطبيق على عينة مكونة من 4 حالات تم اختيارهم بشكل ق صدي للفئة العمرية المحددة (21-35) سنة من فئة الإناث.
و قد تم الاعتماد على المنهج العيادي "دراسة الحالة"، لتلائمه مع طبيعة الموضوع و الدراسة و أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- ✓ عدم تحقق الفرضية العامة و التوصل بأنه لا توجد لراشدات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو الزواج.
- ✓ تحقق الفرضية الجزئية الأولى بالتوصل إلى انه لراشدات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو وحدة الأسرة.
- ✓ تحقق جزئي للفرضية الجزئية الثانية حيث انه تم التوصل إلى أن حالتين يمتلكن تصورات إيجابية نحو المرأة، و باقي الحالتين يمتلكن تصورات سلبية نحوها.
- ✓ عدم تحقق الفرضية الثالثة بالتوصل إلى انه لا يوجد لراشدات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو العلاقات الجنسية.
- ✓ عدم تحقق الفرضية الرابعة بالتوصل إلى انه لا توجد لراشدات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو المستقبل.

دراسات متعلقة بمتغير الحياة الزوجية:

* **دراسة "عمرية ميمون" (2008)** بعنوان: تغير نموذج الزواج في الجزائر.

هدفت الدراسة للتعرف على نمط الزواج في الجزائر و أهم التغيرات التي هدفت إلى الكشف عن تأثير بعض العوامل الاجتماعية و الاقتصادية في توجيه الاختبار الزواجي و تأثيرها على سن الزواج الأول لكلا الجنسين.

استخدمت الباحثة أداة المسح الوطني حول صحة الأم و الطفل (1992) بهدف الحصول على عينة توفر تقديرات مستقلة و دقيقة عن المؤشرات المتعلقة بصحة الأم و الطفل و ذلك من خلال اختيار عينة حجمها حوالي ستة آلاف أسرة معيشية لاستيفاء و الاستبيان الخاص بهذا المسح.

استخدمت الباحثة الاستبيانات الخاصة بالبحث، كما قامت بالمسح الوطني ليكمل مسيرة المسوح الوطنية السابقة التي تهدف إلى دراسة التغير في المؤشرات الديمغرافية و كذا تصوير الواقع الصحي للأسرة الجزائرية و تضمن هذا البحث استبيانات مختلفة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ كانت هذه الدراسة مؤيدة للفرضية الأولى و فرضيتها الجزئية بعد تحليل المسحين الوطنيين حيث:
  - تساهم العوامل الاقتصادية و الاجتماعية المتغيرة في ارتفاع سن الزواج الأول في الجزائر.
  - في حين الفرضية القائلة: استمرار الزواج الداخلي مرتبط بشكل كبير بالظروف الاقتصادية و الاجتماعية، و باقي الفرضيات الجزئية المرتبطة بها فهي خاضعة لتأثر من (التعليم، السكن ...)

* **دراسة "بن الزين زكية" (2016):** بعنوان تقدير الذات لدى المرأة المطلقة لأسباب جنسية.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى المرأة المطلقة لأسباب جنسية، و انطلقت من فرضية لدى المرأة المطلقة لأسباب جنسية مستوى تقدير منخفض.

و لتحقيق هذه الفرضية استخدمت المقابلة النصف موجهة و مقياس تقدير الذات لكوبر سميث إضافة إلى مقياس التوافق الزواجي لمراد بوقطاية 2000.

تم التطبيق على عينة متكونة من ثلاثة حالات من النساء المطلقات لأسباب جنسية، تتراوح أعمارهم بين 24 إلى 32 سنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية. و أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- ✓ تحقق الفرضية بالتوصل إلى أن المرأة المطلقة لأسباب جنسية تقدير ذات منخفض.

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة نجد أن هناك تنوع في أهدافها و منهجيتها و أدواتها و نتائجها و مدى علاقتها بالدراسة الحالية.

إذ لا نجد دراسة مطابقة تماما لموضوع دراستنا هذه، و عليه فقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمتغير التصورات الاجتماعية و متغير الزواج و عينة الدراسة المطلقين، كما قد تشابهت معها في بعض النتائج المتوصل إليها.

في الحين اختلفت دراستنا الحالية مع اغلب الدراسات السابقة من ناحية المنهج المتبع، حيث هذه الدراسة اعتمدت على المنهج العيادي، فنجد دراسة بن نعجة فقط من اعتمدت على المنهج العيادي، بينما نجد دراسة "فريدة بولسنان" (2016) فقد اعتمدت على المنهج الوصفي مع دراسة كل من "نصيرة رداف" (2009) و دراسة "بوجحفة جمال" (2013).

أما من ناحية العينة المستهدفة في الدراسة فقد اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة، حيث كانت عينة الدراسة الحالية هي فئة المطلقات بصفة عامة، فقد كانت عينة دراسة "بن الزين زكية" على فئة المرأة المطلقة لأسباب جنسية.

بينما اختارت "بولسنان فريدة" في عينتها 446 فردا من المتزوجين و المتزوجات، في حين تمثلت عينة "بوجحفة جمال" في 65 شابا متزوجا من كلا الجنسين أما دراسة "بن نعجة خيرة" فقد تكونت عينتها من 4 حالات من فئة الراشدات ضحايا الطلاق التي كانت تتراوح أعمارهم بين (21-35) طبقت عليهم اختبار الساكس، أما فيما يخص أدوات الدراسة فقد اعتمدت الدراسة الحالية على اختبار صورة الذات و المقابلة خلاف لدراسة "نصيرة رداف" التي تمثلت في عينة من الشباب الجزائري فقد استعملت الباحثة أسلوب معالجة المعلومات، و كذلك دراسة عمرية ميمون (2008) التي اعتمدت على أداة المسح.

كذلك اختلفت دراستنا الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الأهداف، حيث أن الدراسة الحالية هدفت للكشف عن التصورات الاجتماعية للحياة الزوجية لدى عينة من المطلقات، في حين دراسة"بوجحفة جمال" هدفت إلى تحديد المتغيرات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية التي لها أهمية على مستوى تصورات الشباب المتزوج، أما دراسة "بولسنان فريدة" هدفت إلى الوقوف على أهم العوامل التي قد تساهم في حدوث العنف الزواجي و هذا عن طريق استخدام التصورات الاجتماعية كأسلوب في البحث بالإضافة إلى الكشف عن مدى تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية على التصورات الاجتماعية للأزواج فيما يخص العوامل المساهمة في ظهوره، غير أن دراسة " نصيرة رداف "فقد هدفت على الكشف عن تصورات الشباب الجزائري الاجتماعية للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية خصوصا مع التطورات الحاصلة على مستوى

الإنساني العام، الذي عكس بشكل أو بأخر هذه الفئة الحساسة، في حين دراسة كل من "عمرية ميمون" هدفت الدراسة للتعرف على نمط الزواج في الجزائر و أهم التغيرات التي هدفت إلى الكشف عن تأثير بعض العوامل الاجتماعية و الاقتصادية في توجيه الاختبار الزواجي و تأثيرها على سن الزواج الأول لكلا الجنسين "زكية بن الزين" هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى المرأة المطلقة لأسباب جنسية، و انطلقت من فرضية لدى المرأة المطلقة لأسباب جنسية مستوى تقدير منخفض.

الجانب النظري

الفصل الثاني: التصورات الاجتماعية.

تمهيد.

1/ مفهوم التصور

2/ أبعاد التصور

3/ أنواع التصور

4/ مفهوم التصورات الاجتماعية

5/ خصائص التصورات الاجتماعية

6/ وظائف التصورات الاجتماعية

7/ السيرورات التي تساعد على تكوين التصورات

8/ تنظيم بنية التصورات الاجتماعية

9/ أساليب و طرق رصد محتوى التصورات

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر مصطلح التصورات الاجتماعية من المصطلحات التقليدية القديمة، و التي أعيد التطرق أو النظر إليها بطرق حديثة في مجالات علمية كثيرة، فهي تسمح بتهيء مجالات لتحليل المعارف، الأفكار و السلوكات و كذا الممارسات المتعلقة بموضوع اجتماعي ما داخل النسق أو الجماعة، فمن خلال التفاعل و التواصل تبنى عدة عمليات عقلية و فكرية و التي من ضمنها عملية بناء التصورات كصيرورة لبناء المعارف و تنظيمها لدى الأفراد. فبالتالي هي التي تعطينا معنى لغير المنتظر و تساعد على إدراك الواقع.

فمن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى معرفة عميقة للتصورات الاجتماعية باعتبارها ميدان للدراسات الإنسانية و الاجتماعية.

1/ مفهوم التصور

إن مفهوم التصور يعود إلى الكلمة اللاتينية ***Représentations*** و التي معناها استحضار و يقصد به في الفلسفة كل ما يمكن أن يستحضر للنظر أو الفكر. و هو الفعل الذي من خلاله بإمكان جعل موضوع أو فكرة غائبة ملموسة باستعمال الرمز، الصورة. **(بن لوصيف، 2011، ص14)**

ففي اللغة العربية يقابل مصطلح ***Représentations*** مترادفان التصور و التمثيل، و معناه استحضار الشيء رغم غيابه.

فعرفه ***Norbert Sillamy***: على انه ليس مجرد استرجاع صورة بسيطة للواقع فقط، بل تكوين أو بناء للنشاط العقلي أو العمل الذهني خلال عملية التصور، الذي لا يقتصر على إعادة استرجاع صورة للواقع و إنما يقوم الفرد بإعادة بناء الواقع انطلاقا من خبراته و معارفه المرتبطة بإطاره الاجتماعي. **(Sillamy, 1980, p185)**

و يرى ابريك ***abric.j.c***: التصور بكونه تصور للعالم الذي يسمح للفرد و الجماعة بإعطاء معنى للتصرفات و فهم من خلال نظام مرجعي خاص، و بالتالي يسمح بالتكيف مع هذا الواقع و التموقع فيه . **(عسكة، 2015، ص172)**

أما **سيرج موسكوفيسي *S. Moscovici***: عرف التصور في كتابه حول التحليل النفسي على انه "كيفية خاصة من العلم". **(بوسنة، 2012، ص25)**

وبياجيه *J.Piaget*: يعرفه التصور على انه ميكانيزم هام جدا يستعمله الطفل أثناء نموه المعرفي وهو أداة للمعرفة، يسمح للطفل بإعطاء تفسير لما يكتشفه في الوسط الاجتماعي انطلاقا من خبراته و حركاته.

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن التصور عبارة عن نشاط عقلي معرفي، فهو تنظيم لمعرفتنا حول الواقع المبني اجتماعيا.

2/ أبعاد التصور:

يعتبر ***R.Kaes***: التصور هو الكيفية التي يضع بها الشخص موضوعا معينا ذو دلالة نفسية و ثقافية و عليه حدد للتصور ثلاثة أبعاد و هي:

البعد النفسي: و فيه يعتبر التصور عملية بناء للواقع من قبل الفرد، فهو نشاط نفسي يهدف إلى بناء مجموعة من المعارف و المعلومات حول البيئة و الواقع بناءا على الادراكات المتكررة له.

البعد الاجتماعي: انطلاقا من أن الفرد ينتمي إلى جماعة معينة، فهذا الانتماء و نتيجة التفاعل الاجتماعي تتكون لديه مجموعة من المعتقدات و القيم المرجعية المشتركة مع تلك الجماعة، و هذا ما أكدته ***Molk***

بقولها "كل طبقة اجتماعية تخفي تصوراتها الخاصة، المرتبطة بأنظمة القيم المرجعية، و يتأكد ذلك ميدانيا و عمليا خلال حالات الأزمات كالذي يعيشه المسلمون حاليا مثلا في الدول الغربية.

البعد الثقافي: يكون الفرد أثناء عملية تصوره لفكرة حول موضوع ما حتما في حالة تفاعل مع مجتمعه هذا الأخير يؤثر على تصوره من خلال الاحتفاظ ببعض العناصر و استدخال أخرى فتصور الفرد إذن لأي عنصر من محيطه الثقافي لا ينشا إلا بتوسط هذه العلاقة الاجتماع. **(بوزريبة، 2011، ص87– 88)**

3/ أنواع التصور:

التصور الذاتي: هو تصور الفرد لذاته في إطار مرجعي محدد اجتماعيا، وبالتالي نقول انه خاص بفرد لذاته و متعلق به، و يتدخل في هذا النوع من التصور العوامل الاجتماعية الخاصة . **(بوسنة، 2012، ص46)**

أما حسب **كليني** ***"J.Clent"***: فالتصورات الفردية هي"أي موضوع يمكن استنباطه إلى وضعية معاشه مما يعطيها معنى". و ابعد من هذا فهي قائمة على خبرات فردية محايدة، أي تخص ذلك الفرد و نمط معاشه. **(قريشي و بوعيشة، 2010، ص103)**

تصور الغير: و هو تصور ذو مستويين:

- ✓ **المستوى الذاتي:** وهو تفضيل الشخص لذاته عن موضوع التصور، بمعنى أن الذات هي التي تحتم على الفرد التحدث عن نفسه قبل الخوض في أي موضوع، و يتناوله هذا الموضوع يحاول جاهدا فرض رأيه على الآخرين.
- ✓ **المستوى الخارجي:** و هو ابتعاد الشخص عن ذاته في تحليله للمواضيع، إذ لا يصبح الفرد محور الموضوع بل يشاركه ذلك في الجماعات، الموضوع الذي من خلاله يبني الفرد اتجاهه نحو موضوع قيد التصور. **(فوزي، 1988، ص70)**

التصور الاجتماعي: التصور الاجتماعي لا يمكن حصره فقط في الفرد الذي هو أساس الجماعة، و إنما هو اكبر من هذا بكثير، إذ انه يمثل احدد العناصر المهمة التي بواسطتها يثبت أهمية الجماعة على الفرد و يتطور التصور الاجتماعي و يؤثر على التصور الفردي، أي أن التصورات الاجتماعية هي إحدى الوسائل التي من خلالها تؤكد سيطرة المجتمع على الفرد، و هنا يبرز اثر التفكير الجماعي على التفكير الفردي على حد التعبير. **(بن عبيد، 2005، ص27–28)**

فعلماء النفس الاجتماعي يرون أن التصورات الاجتماعية من صنع الفرد، و لكنها مكتسبة و متقاسمة من الجماعة، لكن الجماعة في تصور موسكوفيسي ليست هي المجتمع الأصلي، إنما هي الجماعات الصغيرة التي ينتمي إليها الأفراد. **(بن خلفة، 2017، ص66)**

4/ مفهوم التصورات الاجتماعية:

تعتبر التصورات الاجتماعية من بين المواضيع التي حظيت باهتمام كبير جدا من طرف علماء النفس و علماء الاجتماع، و الذي اخذ من اطر متباينة، و منه سنقوم بالتطرق إلى عدة تعريفات كما يلي:

- **تعريف موسكوفيسي *Moscovici*:**

هي وقائع ملموسة، وهي تدور تتقاطع، تتبلور دون توقف عبر كلمة و لقاء في عالمنا اليومي. أي أننا نتعامل بها في حياتنا اليومية، تصرفاتنا و مبادئنا و أفكارنا لكنها تظل مختفية تظهر من خلال الرموز. **(بن شوقي، 2019، ص21)**

و يعرفها أيضا بأنها: جهاز من القيم و الأفكار و الممارسات المتعلقة بمواضيع معينة، و مظاهر و أبعاد للوسط الاجتماعي فهي لا تسمح ليس فقط باستقرار إطار حياة الأفراد و الجماعات، ولكن تكون أداة لتوجيه إدراك الوضعيات وإعداد الإجابات. **(بوطاجين و بومدين، 2014، ص171)**

- **تعريف جودلي *Jodelet*:**

ترى أن التصورات الاجتماعية هي ظواهر معرفية، تعبر عن الانتماء الاجتماعي للأفراد من خلال استدماجهم لممارسات و خبرات و نماذج سلوكية و فكرية.**(بوغندوسة و بوشرمة، ب س، ص733)**

- **تعريف ابريك *abric*:**

فانه يعرفها على أنها نتاج لصيرورة اجتماعية، و نشاط عقلي و التي يتمكن من خلالها الفرد أو الجماعة من إعادة بناء الواقع الذي يواجهه و يعطيه معنى خاص.**(لصقع، 2011، ص56)**

- **تعريف فيشر *Fischer*:**

هي عبارة عن "تكوين اجتماعي لمعرفة عادية مبنية عن طرق القيم و المعتقدات المشتركة لمجموعة اجتماعية حول عدة مواضيع (أشخاص، أحداث، فئات اجتماعية) تؤدي إلى رؤية مشتركة للأشياء و التي تظهر أثناء التفاعل الاجتماعي". **(عقاقنية و العايب، 2018، ص150)**

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن التصورات الاجتماعية جملة من الآراء و الاتجاهات، الصور و المعتقدات و غيرها من الأشياء التي يصدرها أفراد مجتمع ما حول موضوع معين أو واقعة. فالأحكام التي نطلقها على كل ما نصادفه من أحداث و وقائع منبعها تصورنا الاجتماعي الذي يترجم بدوره كل ما نمارسه من سلوكيات و استجابات.

5/ خصائص التصورات الاجتماعية:

يمكن أن نتطرق لخصائص التصورات الاجتماعية باعتبارها مركبات سوسيو– معرفية أو من خلال الإطار الذي تحدث به.

تشير المركبة السوسيو معرفية إلى مركبين للتصور:

أ. **مركب معرفي:** حيث يتطلب التصور وجود شخص نشط، فهي من وجهة نظر هذه "نسيج بسيكولوجي" خاضع للقواعد التي تسير بقية السيرورات المعرفية.

ب. **مركب اجتماعي:** يتحدد عمل السيرورات المعرفية مباشرة بالشروط الاجتماعية التي يعد و ينقل فيها التصور، فهذا البعد الاجتماعي يولد قواعد يمكن أن تكون مختلفة جدا عن المنطق المعرفي.

كما يرتبط التصور بالإطار الذي ينغرس فيه: **(بكوش و جلول الجموعي، 2014، ص180)**

الإطار الاستدلالي: أي طبيعة ظروف إنتاج الخطاب الذي يتشكل فيها التصور أو يكتشف.

الإطار الاجتماعي: أي الإطار الإيديولوجي من جهة، و المكانة التي يحتلها الفرد أو الجماعة المعنية في النظام الاجتماعي. **(بومدين و بوطاجين، 2014، ص181)**

و يمكن أن نلخصها فيما يلي:

- ✓ لا يوجد تصور دون موضوع.
- ✓ خاصية تمثيلية صورية.
- ✓ خاصية الرمزية و الدلالة.
- ✓ خاصية البناء.
- ✓ خاصية الذاتية و الإبداع.

6/ وظائف التصورات الاجتماعية:

وظيفة المعرفة ***Fonction de Savoir*** : تسمح هذه الوظيفة بشرح و تفسير الواقع و ذلك بإدماجه في إطار قابل للاستيعاب و منسجم و منسق مع نشاطاته المعرفية و القيم التي يؤمنون بها، كما تسهل التواصل الاجتماعي بتحديدها لإطار مرجعي مشترك يسمح بتبادل و نقل و نشر تلك المعرفة.
(عشيشي، 2016، ص5)

وظيفة الهوية ***Fonction Identitaire***: بما أن التصورات الاجتماعية تنتقل عن طريق التنشئة الاجتماعية، فإنها تعكس طبيعة تفكير و استجابات الجماعة الانتمائية و تعكس الإطار المرجعي للفرد، فهي تحدد هوية الأفراد و تسمح لهم بالحفاظ عليه. **(حمودة و آخرون، 2018، ص85)**

وظيفة التوجيه ***Fonction orientation***: تعمل التصورات الاجتماعية كنظام لفك تشفير ***système de pré Décod*** الواقع، إذ تعمل كدليل يحدد الغايات من الوضعية و نمط العلاقات المتناسبة و الشخص المواجه فتصورات الفرد عن ذاته و جماعة انتمائه أو الجماعات الأخرى هي التي تحدد سلوكاته فيما بعد من خلال تحديد ما هو شرعي و مسموح به و ما هو غير مقبول في وضعية اجتماعية معينة.
(جلول و بكوش الجموعي، 2014، ص182)

وظيفة التبرير ***Fonction Justificative***: في النهاية فان التصورات الاجتماعية تقوم بتحضير الفرد لفعل معين مع تبنيها لمجموعة من السلوكيات المنتظرة و المقبولة، و هذا لان التصورات تنتظم بطريقة معينة و مكونة من مجموعة من المعارف، هذه الأخيرة تملئ علة الفرد إتباع سلوكيات محددة و مباحة من قبل المجتمع. **(رماش، 2008، ص30)**

7/ السيرورات التي تساعد على تكوين التصورات:

يعتبر ***Moscovici*** هو من وضع السيرورات الأساسية للتصورات حيث قدم سيرورتين:
التوضيع و الإرساء.

- **التوضيع** ***L'objectivation***: يعرف موسكوفيسي التوضيع على انه الإزاحة التدريجية للمعاني الزائدة عن طريق تجسيدها، و هي كذلك الانتقال إلى مستوى الملاحظة التي لا هي مستنتجة ولا هي مزمزة و يقول أيضا عن طريق التوضيع لا تدرك الأفكار على أنها من إنتاج النشاط العقلي لذكر محدد، بل تدرك على أنها عن طريق انعكاس لشيء موجود في الخارج (الواقع).

فبواسطة سيرورة التوضيع يصبح ما هو غير قابل للشرح بديهي، فسيرورة التوضيع تهدف إلى جعل الفرد يتحكم في وضع الظواهر أو المعارف المعقدة و الانتقال بها إلى العوامل النظرية المحددة إلى صورة ملموسة. **(حاج خلوف، 2019، ص13-14)** و هي تمر بثلاثة مراحل:

مرحلة انتقاء المعلومات: تضم هذه المرحلة ميكانيزمين الأول و هو الانتقاء و الذي يتم من خلاله فرز المعلومات المتداولة حول الموضوع (موضوع التصور) وفقا لمعايير الثقافة، و محكات القيم و المعايير الاجتماعية و الميكانيزم. و الثاني هو الإزاحة لعناصر أخرى، في هذه المرحلة تنفصل المعلومات عن الحقل العلمي الذي ينتمي إليه، و عن مجموعة المختصين الخبراء الذين وضحوها، و تصبح هذه المعلومات ملكا للعامة الذين يسقطونها على أنها جزء من عالمهم الخاص أين بالإمكان التحكم فيها.

(بن لوصيف، 2014، ص30)

مرحلة التخطيط البنائي: تشكل العناصر المنتقاة في المرحلة السابقة "نواة مكتسبة" **و** هي بنية تصورية تعيد إنتاج بنية مفاهيمية بطرق سلمية، بحيث تشكل تنسيق يؤدي من جهة إلى تكاثف عناصر المعلومات و من جهة أخرى إلى عزل المفاهيم الأكثر تصارعا، و من اجل هذا وضع موسكوفيسي مخطط بنائي سيرورة نشوء و تشكل التصور وهذا التبسيط موضوع التحليل النفسي. و يتكون هذا المخطط من جزئين الداخلي و الخارجي، الخفي و الظاهر، وهذه مدلولات الشعور و اللاشعور. **(Moscovici, 2003, p347)**

التطبيع: في المرحلة الأخيرة للسيرورة الموضوعية يصبح المخطط التصويري المنفصل تماما عن النظرية الأولية عنصرا من الواقع و يمنح لهذه النواة الرمزية مبدأ البديهية و الوضوح الذي يجعلها غير قابلة للنقاش فتطبع.

هذا التحول من صورة معقدة غير مفهومة إلى صورة بسيطة يجعل منها موجهة للادراكات، السلوكات و الأحكام . **(بن لوصيف، 2014، ص14)**

- **الترسيخ و الإرساء *L'ancrage*:** و هو السيرورة الثانية للتصور، و يشير من جهة إلى الكيفيات التي يستدخل بها المجال الاجتماعي، و من جهة أخرى للوظائف المنتجة.

(رحال و مخلوف، 2010، ص24)

أي هذه العملية تشير إلى الطريقة التي يجد بها "الموضوع الجديد" مكانا له في النظام الفكري السابق للأفراد، أو بعبارة أخرى كيف "يدجن" موضوعا جديدا غير معروف من قبل. **(بومدين، 2003، ص27)**

فهي ترسيخ اجتماعي للتصور و موضوعه، أي إدراج معرفي للموضوع الممثل داخل الجهاز الفكري الموجود مسبقا و التحولات الناتجة عنه، و من يتعلق الأمر بالتوضيع الذي يقوم به البناء الشكلي للمعرفة بل يعمل الإرساء على الحذر الاجتماعي لهذه المعرفة إلى إدماج التصور في شبكة. **(طالب، 2014، ص38)**

8/ تنظيم بنية التصورات الاجتماعية: *La Structure des Représentations Sociales*

تتبنى التصورات الاجتماعية خلال نشأتها حول النواة المركزية، و هي عبارة عن مخطط لموضوع *Schématisation de L'objet* يتكون من عناصر منتقاة و مزاحة عن إطارها الأصلي لتصبح موضوعا ملموسا و سهلا تطبعه قيم و معايير الجماعة. أن هذه النواة هي الأساس المتين الذي تنظيم حوله بقية العناصر المتعلقة بالموضوع.

و في هذا السياق يرى **ابريك** أن كل تصور هو عبارة عن جملة من العناصر لها علاقة قيمت بينها، و لكن البعض من تلك العناصر يلعب دورا أساسيا فتكون بمثابة نواة التصور المركزية و تنظمه و تعمل على استقراره.

و يحدد التصور عاملان هما:

العناصر المشكلة له.

تنظيم تلك العناصر و العلاقات التي تربط بعضهم البعض.

و هذا يعني أن معنى التصور لا يمكن اختصاره لمجرد معاني العناصر المكونة له على حدة، فالعنصر بمفرده يفقد معناه، فالعلاقات التي توحد تلك العناصر هي التي تشكل بناءا ذا معنى.**(بومدين، 2003 ،ص31)**

أ/ النواة المركزية Le Noyau Central: حسب ابريك فانه يقول "أن النواة المركزية هي العنصر الأساسي في التصور، ذلك أنها هي التي تحدد في الوقت نفسه المعنى (المدلول) و التنظيم الخاصين بالتصور. **(غانم، 2011، ص24)**

فأبريك يرى أن تحليل النواة المركزية و العناصر المكونة لها، خطوة ضرورية للكشف عن اندماج الشخص في الواقع الطي يعيش فيه، غير أن معرفة محتوى التصور لا تكفي للتعرف عليه و تحديده فتنظيم هذا المحتوى هو الأهم، حيث يؤكد انه بالرغم من تشارك تصورين في محتوى واحد فانه يمكن أن يكونا مختلفين، و ذلك إن اختلفت تنظيم محتواهما بسبب اختلاف مركزية بعض العناصر.

(جلول و بكوش الجموعي، 2014، ص178)

وظائف النواة المركزية: تقوم النواة المركزية بثلاث وظائف هي:

الوظيفة الإنتاجية (المولدة): يعرفها ابريك بأنها "العنصر الذي بواسطته تنشا أو تتحول بع معاني العناصر الأخرى المكونة للتصور. أي هي الوظيفة التي تكون من خلالها و تحول دلالة العناصر الأخرى المكونة للتصور.

الوظيفة التنظيمية: و هي التي تحدد طبيعة الارتباط بين عناصر التصورات، و تحافظ على معناها.

الوظيفة المثبتة: النواة المركزية مستقرة يصعب تطويرها، و بالتالي تعطي للتصور ثباتا زمنيا متفاوت المدة. بحسب طبيعة موضوع التصور و مقاصد الوضعية، يمكن أن يكون للنواة المركزية بعدان هما : **(جلول و بكوش الجموعي، 2014، ص179)**

البعد الوظيفي: و يمكن أن نجده في الوضعيات التي تأخذ الطابع العملي، حيث نجد أن النواة المركزية تتدخل بصورة واضحة لانجاز نشاط و عمل معين، و هي تمثل العنصر المهم و الأكثر تفصيلا و هو ذو فعالية في انجاز هذا النشاط.

البعد المعياري: يتعلق بكل الوضعيات التي تتدخل فيها الأبعاد الاجتماعية، العاطفية و الإيديولوجية حيث يكون هذا النوع من الوضعيات بعض المعايير و المواقف و الملاحظة في موضوع مركز التصورات. **(عامر، 2005، ص53)**

ب/ النظام المحيطي*Le système Périphérique*: حسب ابريك "أن العناصر المحيطة للتصور تنظيم حول النواة المركزية، و أنها على علاقة مباشرة مع هذه النواة. **(غانم، 2011، ص24)**

إذن هي تعد نظاما مكملا للنواة، إذ تمتاز عناصره بنمط تسلسلي، و العناصر المحيطة تكون أكثر أو اقل قربا من العناصر المركزية المحيطة بالنواة، لذلك فان لها دولا مهم في إعطاء الجانب المادي لمعنى التصور، و كذا توضيح هذا المعنى. فالعناصر المحيطة على علاقة أو اتصال مباشر بالنواة المركزية لأنها تحدد مستوى التصورات. **(بوسنة، 2012، ص49)**

وظائف الجهاز المحيطي: له ثلاثة وظائف و هي:

وظيفة التحسيس (التجسيد): إن النظام المحيطي يجسد النظام المركزي في شكل سلوكيات و مواقف لأنه أكثر حساسية لخصوصيات الظرف و الموقف الآني، كما يشكل هذا النظام الواسطة *Interface* (الالتقاء) بين الواقع الملموس و النواة المركزية، فهو في غالب الأحيان الوجه الظاهر من التصورات بحيث يمكننا الوصول إليه من خلال ملاحظة الأفراد أو مقابلتهم. **(عامر، 2005، ص54)**

وظيفة التعديل: تتيح هذه الوظيفة تكيف التصور مع تطورات الوضعيات، و ذلك من خلال دمج المعلومات الجديدة و استيعاب تحولات المحيط، و كذا العناصر التي من شانها أن تضع بنية التصور على المحك، حيث يتم احتوائها و إعطائها موضعا ثانويا أو إعادة تفسيرها بما يتماشى و الدلالة المركزية، أو بإعطائها طابع الاستثنائية أو الاشتراطية.

وظيفة الدفاع: تقوم العناصر المحيطة بوظيفة دفاعي ، و ذلك من خلال إدماج مشروط للعناصر المتناقضة، فالجهاز المحيطي هو الوحيد القادر على تحمل التناقضات داخل محتوياته.
(جلول و بكوش الجموعي، 2015 ، ص179-180)

9/ أساليب و طرق رصد محتوى التصورات:

بالنسبة لجمع محتوى التصورات الاجتماعية توجد طرق متعددة و التي تندرج في مجملها ضمن نموذجين منهجين كبيرين هما: الطرق الاستفهامية و الطرق المتداعية.

*** الطرق الاستفهامية:** ***Les Méthodes Interrogative***

تقوم على جميع التعبيرات للأفراد المعنيين بهدف دراسة التصورات، وقد تكون هذه التعبيرات لفظية أو رمزية، و تعتبر المقابلة و الاستمارة من الأدوات الأكثر استخداما لجمع محتوى التصورات الاجتماعية بالإضافة إلى البطاقات المستقرئة، الرسومات، الدعائم البيانية، المقاربة المونوغرافية.

*** المقابلة:** ***L'entretien***

هي إنتاج حوار مع الفرد، ولكن يبقى هذا النشاط معقدا، و بخصائص معقدة و صعب التحكم فيها مما يجعل التحليل صعبا، لهذا يفضل عدم الاعتماد على المقابلة وحدها في دراسة التصورات الاجتماعية بل يفضل دعمها بأدوات أخرى كالاستمارة مثلا. **(بن خلفة، 2017، ص95)**

*** الاستمارة :** ***Le Questionnaire***

استخدامها في دراسة التصورات الاجتماعية يفوق استخدام المقابلة، و هذا يعود إلى دورها الهام في ترجمة البعد الكمي من المظهر الاجتماعي للتصور و معاييره، و بالتالي المساعدة في اختصار المجال المعلوماتي خاصة عندما يقدم الأفراد المستجوبين أجوبة ناتجة عن الاستجواب الدقيق الذي تعرضوا إليه فهذا الاستجواب يعاد صياغته بطريقة كمية تساعد على زيادة درجة صدقه و صحته. وبذلك يجب علينا التفكير في طريقة تساعدنا على الرفع من قيمة نشاط الفرد المستجوب في الاستمارة .
(طالب، 2014، ص40)

الطرق المتعلقة بتداعي الأفكار: يوجد منها نوعان:

*** التداعي الحر:** ***Les Méthodes D'associations***

تعتمد هذه الطريقة كذلك على العرض الشفهي، حيث يقوم على طلب من الفرد من خلال كلمة حث *Le Mot Inducteur* أو سلسلة من الكلمات و أن يقدم كل الكلمات و العبارات أو الصفات التي تتبادل

إلى ذهنه. و البعد الاسقاطي لهذه الطريقة يسمح بكل سهولة و بسرعة أكثر من الاقتراب من عناصر الموضوع المدروس أحسن من المقابلة.

*** بطاقة التداعيات:** ***Carte D'associations***

هذه الطريقة مستوحاة من البطاقة العقلية التي وضعها (H.Jooui) حيت تمر بمرحلتين:

المرحلة الأولى: تقوم بطلب من الفرد بالقيام بتداعيات حرة.

المرحلة الثانية: تقوم على طلب من الفرد بتقديم سلسلة من التداعيات و ذلك من خلال مجموعة من الأزواج تتكون من كلمة الانطلاق الأولى لتداعي الأفكار، كل الكلمات التي قدمها الفرد من خلال المرحلة الأولى، و بإمكان هذه الطريقة أن تتطور إلى غاية الحصول على سلاسل بخمسة إلى ستة عنصر و لكن بعض التجارب قد بينت تجاوز هذا الحد في عدد السلاسل التي يمكن الوصول إليها.
(بولسنان، 2006، 37-38)

خلاصة:

إن مفهوم التصورات الاجتماعية مهم جدا في ميدان البحوث النفسية و الاجتماعية، فرغم انه مفهوم حديث إلا انه ظل منسيا سنوات طويلة. فمن خلال ما سبق يمكن الاستخلاص أن التصورات الاجتماعية تتشكل من خلال عمليات التواصل و التفاعل الاجتماعي الذي يتم بين الأفراد فيما بينهم مما تساعد على تكوين حقل من المعلومات حول موضوع أو ظاهرة معينة، فالتصورات هي نتاج تراكم لمعلومات منظمة و تفسيرات يقوم بها الأفراد و تتبناها الجماعات، فهي أيضا تسمح لنا بفهم الواقع الذي نعيش فيه و كيف نتكيف مع جماعة الانتماء.

الفصل الثالث: الحياة الزوجية

تمهيد.

أولا: الزواج

1/ مفهوم الزواج

2/ خصائص الزواج

3/ دوافع الزواج

4/ أشكال الزواج

5/ معوقات الزواج

ثانيا: الطلاق

1/ تعريف الطلاق

2/ أنواع الطلاق

3/ أسباب الطلاق

4/ مراحل الطلاق

5/ الآثار المترتبة عن الطلاق

خلاصة.

تمهيد:

إن الحياة الزوجية تمر بعدة مراحل مختلفة، و تتطور خلال هذه المراحل العلاقة بين الزوجين حيث يتخذ الحب الذي يربط بينهما صورا جديدة من القوة أو الضعف، التوتر أو الهدوء. فعوامل هذا التطور قد تكون عوامل داخلية في الأسرة أو خارجية مثلا كالحوادث الطارئة من الأمراض ، فمن هذه الأخيرة تظهر العراقيل التي تصعب تواصل الحياة الزوجية مما يلجأ الطرفين إلى الطلاق، فمن خلال هذا الفصل سنحاول التعرف على كل من مفهومي الزواج و الطلاق مع التطرق لهما مفصلا.

أولا: الزواج

1/ مفهوم الزواج:

الزواج في لغة القران: قال الله تعالى: "**وإذا النفوس زوجت**". سورة التكوير الآية 7

أي قرنت و خلطت بأبدانها و بأعمالها، و قوله تعالى: "**احشروا الذين ظلموا و أزواجهم و ما كانوا يعبدون**". سورة الصافات الآية 22

أي قرنت قرناءهم الذين كانوا يحضونهم على الظلم و يغرونهم به.

معجم اللغة العربية: يأتي لفظ الزواج بمعنى الاقتران و الازدواج و الارتباط و الاختلاط.

يقول العرب: زوج الشيء بالشيء أي قرنه به، و تزاوج القوم و ازدوجوا أي تزوج بعضهم بعض .
(إمام، 1998، ص24)

الزواج من الناحية الاجتماعية: يعرف على انه عقد منظم و مشاركة بين الرجل و المرأة يترتب عليه مجموعة من الحقوق و الواجبات بين الطرفين. و هو نظام اجتماعي جوهري، يقوم على شرائع دينية مختلفة تبعا للشعوب و الأمم، بالإضافة إلى انه رابطة تربط النفوس لكائنين عاقلين مستعينين بالصبر و الاتفاق.
(غسيري، 2013، ص11)

الزواج من الناحية النفسية: يمثل قنطرة عبور بين احتياجات المجتمع لكي يحافظ على كيانه و احتياجات الأفراد لتحقيق ذواتهم، و هو احد الشعائر المهمة للانتقال من تباعية الطفولة إلى الحرية و المسؤولية المميزة للشخص الراشد، و هو أدوم رابطة تصل بين اثنين من بني الإنسان، و تشمل أوسع الاستجابات التي يتناولها فردان.

الزواج في القانون الجزائري: عرف المشروع الجزائري في المادة (4) من قانون الأسرة الزواج بأنه عقد رضائي يتم بين رجل و امرأة على الوجه الشرعي، و من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة و الرحمة و التعاون و إحصان الزوجين و المحافظة على الأنساب. **(سعد، 2010، ص37)**

فمن خلال هذه التعريفات السابقة نستنتج انه و إن تعددت الميادين التي تناولته إلا انه هناك إجماع أن الزواج من أكثر العلاقات المقدسة التي تربط ما بين الرجل و المرأة و هو شرطا أوليا لقيام الأسرة في اغلب المجتمعات في العصر الحديث فهو أساس تكوين و نشوء العائلة.

2/ خصائص الزواج: يتميز نظام الزواج عن باقي النظم الاجتماعية الأخرى بمميزات و خصائص أفردته و أصبغت عليه طابعا اجتماعيا. من أهم هذه الخصائص:

* **التواصل:** يتيح الزواج أقاربا و أصهارا لتشكل بينهم علاقات و دوائر قرابية لتحول الأسرة الصغيرة إلى أسرة كبيرة، كما إن طبيعة الزواج يفتح بابا واسعا للتواصل الاجتماعي بين الزوجين في الحياة اليومية فهي تخلف فعالية وفق معايير للتعبير عن انفعالاته.

* **الاتفاق:** تفوز العلاقة الزوجية علاقات تجاذب أو تنافر، و لأجل هذا يجب توافر الفهم المنبعث من التلاؤم في العواطف و الأماني و التطابق الحقيقي في الحياة المشتركة.

* **اللاتوازن:** بعد الزواج يكتسب الرجل و المرأة مكانة اجتماعية تحمليها مسؤوليات كبيرة و ادوار حساسة بها نوع من الرفق و الرقة و الجدية، و غياب هذه الأخيرة يجعل الأداء للدور ضعيف، و هذا يعني أن العقد الزواجي ليس في عالم مجرد، تجعل التأثيرات المتنوعة التي تدفع الفرد عادة إلى عدم أداء دوره سواء إراديا أو غير إرادي.

* **وسيلة ضبط:** إن طبيعة نظام الزواج و تداخل العلاقات داخل الأسرة خاصة بين الزوجين و تقاطعها داخل النسق الزواجي، و احتوائه على القيم التي تعمل على التوفيق بين الزوجين، تعمل أيضا على الضبط الاجتماعي داخله إذا لم يتخلله أي تصدع، و هذا يشير إلى امتلاك القدرة على السيطرة على مواقف النظام الذي يتعرض له الزواج بشكل عام أثناء التفاعل بينهما في أداء الدور. **(بوجحفة، 2013، ص42-43)**

3/ دوافع الزواج:

يرى الكثير من العلماء بان الزواج هو المؤسسة الاجتماعية الأكثر قبولا و مشروعية على مر التاريخ فهو ضرورة شرعية لأنها الطريقة المثلى التي يتم بها إشباع الرغبات و إقامة العلاقات الاجتماعية لاستمرار التواصل بين الأسر لذلك الهدف من الزواج هو تحقيق الاستقرار النفسي و الاجتماعي و طلب المودة و الرحمة بين الزوجين و تقاسم أعباء الحياة، لذلك للزواج دوافع و أهداف كثيرة منها:

الدوافع الداخلية: و يمكن حصرها فيما يلي:

* **الدافع الجنسي:** قد يكون الدافع الجنسي سببا لزواج الفرد، و ذلك لمجرد رغبة اشتهاها، فالزواج الشرعي هو الطريق الوحيد لإشباع هذه الحاجة، و الحصول على متعها الحسية و النفسية. فالإشباع الجنسي بالزواج فيه الاستمتاع و السعادة للزوجين أما الإشباع من خارج الزواج ففيه الشقاء و الأمراض و الانحرافات. **(مرسي، 1991، 36)**

* **الدافع الديني:** إن رغبة الأفراد في إكمال نصف الدين يمكن أن تكون سببا ظاهريا للشروع في الزواج خاصة في المجتمعات التي تسيطر عليها العاطفة الدينية.

* **الدافع لإنجاب الأطفال:** يعد إنجاب الأطفال دافعا للزواج حيث يهدف الفرد رجلا كان أم امرأة إلى تكوين أسرة تحميه أو تؤمن له مستقبله عند الكبر. **(غسيري، 2013، ص24)**

* **دافع الحب:** لقد أصبح الميل العاطفي لشخص نحو شخص آخر عند مختلف الجنسين دافعا للزواج علما بان هذا الأخير أصبح من الأسباب الهامة التي فرضت نفسها على مجتمعنا في الآونة الخيرة نتيجة التطور و التغير الذي عرفه في مختلف المجالات.

الدوافع الخارجية: و تتمثل فيما يلي:

* **الدافع الاجتماعي:** يمكن إرجاعه إلى الضغط الذي تمارسه بعض الأسر على أفرادها نتيجة لظروفها حيث يعيش هؤلاء في مشاكل دائمة لا يرون حلا لها إلا في اللجوء إلى الزواج. كما أن عدم رحمة المجتمع بالفرد الأعزب رجل كان أو امرأة قد يدفع بهؤلاء إلى الزواج لأنه يحميهم من تهجم المجتمع عليهم.

* **الدافع الاقتصادي:** قد يكون الضغط الاقتصادي بمعنى الحاجة المادية دافع للزواج عند بعض الأفراد حتى يجد كل منهما (الزوجين الرجل و المرأة معا) معينا للأخر في الحياة الأسرية المستقبلية.

* **الدافع التقليدي:** كثيرا ما يتزوج الابن أو البنت عندما يصلان إلى سن معين بمجرد أن آباءهم تزوجوا، و كذلك بمجرد أن الأفراد الذين يعيشون في محيطهم الاجتماعي تزوجوا. **(غسيري، 2013، ص26)**

4/ أشكال الزواج:

* **الزواج الأحادي:** تعتبر وحدانية الزواج من الأشكال المفضلة في كثير من المجتمعات و معناه زواج رجل واحد من امرأة واحدة، و هذا الشكل منتشر على أوسع نطاق عالميا بل أن هناك مجتمعات ترفض كل أشكال الزواج عدا الوحدانية، إلا أن هذا لا يعني أن الزواج لابد و إن يحدث مدة طوال العمر فقط، بل يمكن السماح بالزواج مرة أخرى في حالة الطلاق أو وفاة الزوجة.

و جعلت الديانة المسيحية لهذا النمط من الزواج المثل الأعلى، و إن لم يرد في الإنجيل نص صريح على تحريم تعدد الزوجات، إذ أن المسيحيون قد ساد بينهم هذا النظام فهذا راجع إلى أن معظم الأمم الأوروبية انتشرت فيها المسيحية. **(لبلق، 2014 ، ص51)**

* **الزواج الجمعي:** و هو يعتبر شكل من أشكال الزواج الذي بمقتضاه يتاح لعدد من الرجال أن يتزوجوا أعدادا من النساء على أن يكون حقا مشاعا بينهم، و هذا النظام كان شائعا في بعض القبائل و العصور القديمة فقد تفرع هذا النظام إلى أشكال فرعية عديدة منها الزواج الأخوي الذي بمقتضاه أن يتعاشر الأخوة و الأخوات معاشرة زواجيه في نطاق الأسرة.

* **مرحلة نظام وحدانية الزوجة مع تعدد الأزواج:** و هو النظام الذي بمقتضاه يشترك مجموعة من الرجال في معاشرة زوجة واحدة، حيث أن هذا النظام كان شائعا بين الأخوة، فقد كانوا يشتركون جميعا في زوجة واحدة أما الأبناء فينتسبون إلى الأخ الأكبر الذي يعد زوجا أساسيا في حين يعادلها في أزواجا ثانويين.

* **الزواج الداخلي:** و هذا النوع من الزواج يمنع أفراد جماعة معينة من الزواج ممن لا ينتمون إلى نفس جماعتهم الاجتماعية حيث على كل فرد أن يختار شريك حياته ضمن جماعته سواء كانت هذه الجماعة تمثل طبقة اجتماعية معينة أو جماعة عرفية، و هناك جزاءات سلبية توقع على كل من يتزوجون من خارج الجماعة.

* **الزواج الخارجي أو الاغترابي:** يطلق عليه الزواج الاكسوجامي **Exogamy** وهو الزواج من خارج جماعة محدودة سواء كان مفضلا أو مفروضا، و قد تكون الجماعة الاكسوجامية جماعة قرابة أو جزءا من قبيلة أو قرية. **(عفيفي، 2011، ص148)**

5/ معوقات الزواج: هناك عدة أسباب تؤدي بالقرد إلى تأخير الزواج أو الإعراض عنه لمدة محدودة نذكر منها:

*** أسباب اقتصادية:**

- البطالة التي تحول دون حصول الشباب على فرصة عمل.
- غلاء المعيشة و ارتفاع الأسعار.
- الحالة الاقتصادية و انخفاض الدخل.

*** أسباب أسرية:**

- المطالب المادية المبالغ فيها من جانب الأسرة.
- غلاء المهر.
- هموم الشباب و الشابات بسبب الأصل في اختيار الطرف الأخر.

*** أسباب اجتماعية:**

- تأثر المجتمع العربي بالمجتمع الغربي و خاصة في علاقات بين الشباب.
- السلوك الانفعالي في المجتمع.
- مشكل السكن الذي يعد من أساسيات استقرار الأسرة.

*** أسباب شخصية:**

- هناك بعض العوامل النفسية التي يمكن أن تسبب في زيادة معدلات العزوف على الزواج.
- إنشاء محاكم الأسر و محاكم الأحوال الشخصية، و ظهور تشريعات و قوانين العلاقات الزوجية لأتفه الأسباب. **(خولي، 1983، ص157)**

ثانيا: الطلاق

1/ تعريف الطلاق:

لغة: معناه رفع القيد مطلقا، أي سواء كان حسيا أو معنويا، فكما يقال في اللغة العربية طلقت المرأة أي رفعت قيد الزواج المعنوي عنها، وقال ابن عابدين الطلاق هو لغة رفع القيد، لكن جعلوه في المرأة طلاقا و في غيرها إطلاقا. **(كحالة، 1982، ص7)**

شرعا: إنهاء الحياة الزوجية في الحال أو المآل، بلفظ مشتق من مادة الطلاق أو معناها، صراحة أو دلالة و إنهاء الرابطة الزوجية في الحال، يكون بالطلاق البائن. **(العربي، 2005، ص207-208)**

التعريف القانوني:

لم يتعرض المشروع الجزائري لتعريف الطلاق واكتفى فقط بذكر الطلاق كصورة من صور فك الرابطة الزوجية وذلك من خلال استقراء نص المادة 48 من ق.أ، الأمر 02/05، "يحل عقد الزواج بطلاق الذي يتم بإرادة الزواج أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53-54 من هذا القانون". **(محاتفي، 2016، ص7)**

التعريف الاجتماعي:

الطلاق هو انفصام عملية الزواج بسبب منصوص عليه دينا و شرعا و قانونا، ومن أهم الأسباب التي تجيز طلب الطلاق هو الزنا، الهجران لعدة سنوات و القسوة و الجنون الذي يكون من الميؤوس شفاؤه .
(برغوتي، 2010، ص30)

التعريف النفسي:

يرى علماء النفس أن معظم حالات الطلاق ترجع إلى عوامل لا شعورية تدخل في علم النفس المرضي، أي أن الشخص الذي لا يرى حلا للازمات الزوجية إلا عن طريق الطلاق ليس بالشخص السوي، و إن السبب الجوهري الذي يجعله يفكر في الطلاق ثم يهدد به و أخيرا ينفذه هو سبب مرضي في نفسه، يتمثل في عدم نضجه العاطفي، الانفعالي، فالزوج المريض نفسيا يستخدم في حياته الزوجية نفس الأساليب الخاطئة التي اعتاد استخدامها من قبل، كعدم الثقة و الخوف من المسؤولية، حب التملك و الغيرة و السيطرة التي تدفعه في النهاية إلى الطلاق. **(مسعود، ب س، ص66)**

و يعرف الطلاق كذلك بانهيار البناء الأسري مما يترتب عليه عدم أداء احد الطرفين للالتزامات الواجبة عليه تجاه الأبناء، و هو وسيلة يلجا إليها احد الطرفين أو كليهما للتهرب من التوترات الناجمة عن فشل

الزواج التي يصعب تفاديها حيث يعتبر الأطفال أكثر الأطراف تأثرا بحدوثه و يختلف الطلاق من دين لآخر و من طائفة لأخرى داخل الدين الواحد. **(الجزائري و هلال، 2011، ص152)**

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الطلاق هو انحلال الرابطة الزواجية، أي انفصال الزوجين عن بعضهما بشكل رسمي و قانوني.

2/ أنواع الطلاق: من أنواع الطلاق التي جاءت بها الشريعة الإسلامية، و اعتمدت عليها الأنظمة العربية المعاصرة و ذلك على النحو التالي:

الطلاق الرجعي: هو الذي يملك الزوج بعده إعادة المطلقة إلى الزوجية من غير حاجة إلى عقد جديد ما دامت في العدة، رضيت بذلك الإرجاع أو لم ترضى. **(دكار، ب س، ص236)**

و يشترط لصحة الرجعة ثلاث شروط هي:

* أن يكون الطلاق رجعيا بان يكون ثلاثا و أن لا يكون طلاقا قبل دخول.

* أن تكون الرجعة في انقضاء العدة، فان انقضت صار الطلاق الرجعي بائنا.

*أن تكون غير مضافة إلى زمان المستقبل ولا معلقة على شرط، غير انه لا يشترط لصحة الرجعة، كما لا يشترط إعلام الزوجة بها أو رضاها، أن الرجعة ليست إنشاء زواج صحيح، بل هي استمرار لملك الزواج الأول، و لكن يستجيب للزوج أن يحيط زوجته عما بأنه راجعها، حتى لا تتزوج غيره بعد انقضاء عدتها ظنا منها أنها باتت بانقضائها و يسقط حق الزوج في الرجعة إذ صدر حكم بالطلاق يشرف عليه القاضي و هنا يحتاج الزوج إلى عقد جديد. **(بن الزين، 2016، 49)**

* **الطلاق البائن:** فهو الذي لا يملك فيه المطلق مراجعة مطلقته في العدة.

و هو نوعان: طلاق بائن **بينونة صغرى**، و طلاق **بينونة كبرى**.

و البائن بينونة صغرى: هو الذي لا يستطيع الرجل بعده أن يعيد المطلقة إلى الحياة الزوجية إلا بعقد و صداق جديدين.

أما البينونة الكبرى: فهو الذي لا يستطيع الرجل بعده أن يعيد المطلقة إلى الحياة الزوجية إلا بعد أن تتزوج بزوج أخر زواجا صحيحا و يدخل بها دخولا حقيقيا، ثم يفارقها أو يموت عنها، و تنقضي عدتها منه.
(العربي، 2005، ص115)

* **الطلاق النسبي:** هو الواقع على الوجه الذي ندب إليه الشرع، و هو أن يطلق الزوج المدخول بها طلقة واحدة في طهر(غير حائض) لم يمسها فيه، أي أن الطلاق المشروع يكون بان يطلق مرة يعقبها رجعة، ثم

مرة ثانية يعقبها رجعة كذلك ثم إن المطلق بعد ذلك له الخيار بين أن يمسكها بمعروف أو يفارقها بإحسان . **(سابق، 2008، ص590)**

* **الطلاق الصريح:** و يكون باللفظ الذي يفهم منه المراد و يغلب استعماله عرفا في الطلاق مثل أنت طالق طلقتك و مطلقة، و غير ذلك هو مشتق من لفظ الطلاق، و ألفاظ الطلاق الصريحة.

* **طلاق الكناية:** هو كل لفظ يحمل الطلاق و غيره و لم يتعارف على الناس في الطلاق مثل قول الرجل لزوجته الحقي بأهلك أو اذهبي أو اخرجي أو أنت حرام ، و لا يقع الطلاق بهذه الألفاظ إلا بالنية، كما يقع الطلاق بالكتابة، فان كانت الكتابة صريحة بالطلاق يقع الطلاق، و إن كانت الكتابة فيها كناية، فهي تفتقر إلى النية.

و من وجهة نظر الاجتماعية قدم "**بول لوهمان**" عام 1970 ستة أوجه للطلاق:

* **الطلاق العاطفي:** الذي يمثل مشكلة فشل الزواج بسبب تدهور الرباط العاطفي بين الزوجين.

* **الطلاق القانوني:** الذي يقضي بانفراد عقد الزواج.

* **الطلاق الاقتصادي:** الذي ينطوي على التعامل مع تقسيم الملكية و المال أي فصل ملكية المطلق عن ملكية المطلقة.

* **الطلاق المجتمعي:** أي مؤثرات الطلاق القانوني على الروابط الصداقية و المؤسسة التي يكتسبها المطلق أو المطلقة.

* **طلاق الزوجين:** مع الاحتفاظ و الأمومة الذي يتضمن قرارات تأخذ بعين الاعتبار الوصايا على الأبناء و الحقوق و رعايتهم و تفقد مصالحهم و شؤونهم.

* **الطلاق النفسي:** الذي يرتكز على محاولة الشريك لاكتساب استقلالية و اعتبار ذاتي أو استرجاع الاستقلال الشخصي الذاتي للشريك بعد طلاقه قانونيا. **(معن خليل، 2000، ص222-223)**

3/ أسباب الطلاق: يعد الطلاق ظاهرة اجتماعية تعددت أسبابها و ذلك نتيجة لتعدد و كثرة الثقافات و عادات الشعوب، فمن الأسباب المؤدية إلى الطلاق:

* **الخيانة الزوجية:** ليقف معظم المحللين لهذه الظاهرة و خاصة عندما يتعلق الأمر بالواقع العربي و الإسلامي باستحالة العلاقة الزوجية بعد حدوث الخيانة و لاسيما إذا جاءت من طرف الزوجة.

* **عدم التوافق الزواجي:** يشمل التوافق الفكري و توافق الشخصية و الطباع و الانسجام العاطفي و الاجتماعي و التعليمي، ولا شك ان مفهوم التوافق يبقى دائما مفهوم نسبيا و إن فارق السن ربما بسبب انتشار تعدد الزوجات يعد سببا قويا في وجود خلافات شديدة بين الزوجين.

* **كثرة ترديد كلمة الطلاق:** فكثير من الرجال يتبهن بكلمة الطلاق و يطلقها لأسباب تافهة قد لا يكون للزوجة أي صلة بها و يرتبط هذا في اغلب الحالات ببعض العادات الاجتماعية التي تتطلب انتباها حادا حتى لا تذهب العديد من العلاقات الزوجية بسببها.

* **المشكلات الاقتصادية:** و منها غلاء المهر و تراكم الديون، يشكو الكثير من الأسر من الديون المرتبطة بشراء المنازل و السيارات الفخمة و شراء تذاكر السفر و ما إلى ذلك من الخدمات الاستهلاكية التي تتطلب اللجوء للحصول على قروض من البنوك و عندما تتراكم الديون تتفاقم أيضا المشكلات و الخلافات بين الزوجين مما قد يؤدي إلى طلاقهما.

* **السن:** ذهب نورتون *Norton* و جليك *Glik* إلى انه كلما كان الأزواج اصغر سنا كلما كانت احتمالات طلاقهم أكثر. **(شلبي، ب س، ص79)**

* **الحب الرومنسي:** الذي يسبق الزواج و الذي يشترط الوقوع فيه عدد كبير من الشباب كشرط جوهري للزواج، و من المعروف أن كثير المحبين لا يخططون لمستقبل علاقاتهم تخطيطا واقعيا و عندما يصطدمون بضروريات الحياة و مشتقاتها يصعب عليهم التكيف و يدركون أنهم قد خططوا لمستقبلهم على أساس غير سليم. **(غيث، ب س، ص172)**

* **الملل الزواجي:** و سهولة التغير و إيجاد البديل و طغيان الحياة المادية و البحث عن الذات و انتشار الأنانية و ضعف الخلق، فيحاول الفرد الحصول على إرضاء نفسه دون تضحية في سبيل الأخر.

* **خبرات زواجية:** تعيسة أو غير سارة يرويها احد الأصدقاء أو الأقارب لأحد الشريكين. و من أسباب رجوع احد الشريكين للخبرات غير سارة لأحد معارفه يعود إلى قلة خبرته في الحياة الاجتماعية أو ضعف تفكيره في الأمور العلائقية و الزوجية أو نمط شخصيته.

* **قصر فترة التعارف و التصاحب بين الشريكين:** هذا السبب يظهر في المجتمعات الغربية أكثر من العربية لأنها تنتج للخطيبين التعارف و التصاحب لفترة من الزمن لكي يختبروا عواطفهما اتجاه بعضهما و يتكيف كل منهما للأخر، فإذا كانت فترة التعارف قصيرة فإنهما لا يتكيفا بالقدر الذي يساعدهما على مواجهة المشكلات الزوجية و المنزلية و الاجتماعية و غالبا ما تحصل مثل هذه الحالة عند صغار السن من الخطباء. **(معن، 2000، ص223-224)**

* **خروج المرأة للعمل:** مما اثر على وظيفة المرأة و نظرتها لنفسها و بأنها تستطيع أن تعيل نفسها فقد أدى تقدم المجتمعات إلى تغيرات كثيرة منها دور المرأة في المجتمع فقد أصبحت تخرج إلى العمل مما اثر على دورها هام و كربة بيت و كزوجة.

* **نقص الوازع الديني:** يجمع العلماء في مجال بناء الأسرة بان نسبة حالات الطلاق في المجتمعات الحضرية اعلي و أكثر منها في المجتمعات الريفية و ذلك لسببين رئيسيين هما توجه الأسرة الحضرية إلى التفكك و ترك القيم الدينية و محافظة الأسر الريفية على المبادئ السماوية و القيم التي تبغض الطلاق. **(سعد، 1989، ص127)**

***عدم التوافق الجنسي:** عند الطرفين يؤدي إلى ازدياد الخلافات و وصولها إلى نقط يصعب معها التوافق و يصبح لا مفاض من حل رابطة الزواج. **(غيث، ب س، ص127)**

4/ مراحل الطلاق:

* **مرحلة الانفصال الفكري:** إن بداية ظهور المشكلات بين الزوجين و استمراريتها كفيل بان يحدث انفصال فكري بينهما، حيث يفكر كل منهما بطريقة تختلف عن طريقة تفكير الأخر حول هذه المشكلات و قد تكون مضادة لها و على نقيض منها.

* **مرحلة الانفصال الوجداني:** مع استمرارية الانفصال الفكري بين الزوجين و احتفاظ كل منهما برأيه الخاص المخالف للأخر، يبدأ كل منهما بممارسة سلوكيات قد تكون غير مرغوبة و غير مقبولة في نطاق الأسرة، و هذا الانفصال الفكري و السلوكي يؤدي إلى انفصالهما وجدانيا و برودة مشاعرهما و عواطفهما نحو بعضهما.

* **مرحلة الانفصال الجسدي:** من الصعوبة بمكان أن يجتمع الطرفان، الزوج و الزوجة في مكان واحد ليمارسا علاقتهما المشروعة و في نفس الوقت بينهما تباعد فكري و انفصال وجداني يبعد كل منهما عن الأخر، فإذا حدث لقاء جنسي بينهما فانه سيكون روتينيا من باب المجاملة أو من باب تأدية الواجب و الاعتراف بالحقوق المشروعة. و قد تكون العلاقة الجنسية بينهما باردة نتيجة انفصالهما الفكري و الوجداني مما يزيد كرههما لبعض.

* **مرحلة الانفصال الشرعي القانوني:** عندما تصل الحالة بالزوجين إلى انفصال كل منهما عضويا عن الأخر و نومه في فراش مستقل عنه، و قد يكون هذا فراش الخاص به منفصل عن غرفة شريك حياته فلن يكون هناك أي مبرر لوجودهما مع بعضهما في مكان واحد لأنه لم يتحقق معاني الحياة الزوجية التي ينشدها كل زوجين، فما يدفعهما إلى طلب الطلاق و الانفصال الشرعي القانوني.

* **مرحلة الانفصال الاقتصادي المادي:** يصاحب عادة واقعة الطلاق إجراءات اقتصادية يحكمها الشرع و القانون حيث يبدأ كل من الزوجين في السؤال عن ماله و ما عليه كم التزامات مادية، و قد تتم التسوية المادية بينهما بالحسنى و في جو التسامح و احترام كل منهما بما يسمح بإمكانية التفكير في عودة المياه إلى مجاريها عندما يشاء الله ذلك في المستقبل.

* **مرحلة الانفصال الأبوي:** قد يكون الطلاق هو الحل الأنسب لبعض المشكلات الزوجية و لكنه يتسبب في مشكلات أكثر تؤثر تأثيرا مباشرا على الأطفال إذا كان لهما، وقد يتفق المطلقان بطريقة ودية متميزة بالتسامح و التفاهم على كيفية رعاية الأطفال من حيث الاتفاق، و المقدار اللازم لتغطية مصروفاتهم و نفقاتهم و طريقة لقائهم بأبويه.

* **مرحلة الانفصال النفسي الانفعالي:** ينظر بعض المطلقين أن المشكلات تنتهي بالطلاق أو حتى بالقدرة على الاتفاق على مشكلات الأبناء، إلا أن هناك مشكلات تظهر من نوع جديد يمس الجانب الشخصي لأنها تتعلق بالحالة النفسية التي تؤثر على انفعالاتهما، و تتصف هذه المرحلة التي يمر بها الشخص بانعزاله و استعادة ذكرياته بحلوها و مرها من الطرف الآخر و تقويم سلوكياته معه، و تحديد ايجابياته و سلبياته و مقارنة واقعة بعد الطلاق بحالة أثناء الزواج و رسم خططه المستقبلية. **(عفيفي، 2011، ص200-202)**

5/ الآثار المترتبة عن الطلاق:

5-1/ اثر الطلاق على كل من المطلق و المطلقة:

ثبت أن الطلاق يؤدي إلى جرح و الم عميقين يصيب الزوجان لأنه نوع من الفشل بغض النظر عن المشاكل التي واجهوها فهناك تدخلات الأصدقاء الذين يميلون إلى تحسسيه كل من الطرفين، و إذا استمرت هذه الاتجاهات فترة من الزمن فإنها تصبح عقدة تؤثر على المطلقين في نجاح علاقتهما بزواج ثاني.

قد يطول الزواج، و يكون كل من الزوجين قد تعودا على عادات معينة يصبح التخلي عنها امرأ صعبا لذلك فان بدا حياة جديدة يصطدم بتلك العادات الراسخة و يمكن أن يؤدي ذلك طلاق اثر طلاق.

أن أهم المشاكل التي يواجهها المطلقون هي مشكلة التوافق الجنسي خاصة بعد التعود على ظرف زماني و مكاني معين لهذه العلاقات الجنسية، و بالتالي فهم يجدون الصعوبة في التكيف الجديد جنسيا إذا تم الزواج للمرة الثانية.

في حالة ما إذا كان الطلاق قد حدث بسبب خيانة زوجية و وصل الخبر مسامع الناس فان الأقاويل تكثر، و قد يمتد أثرها على المطلقين إلى الأبد مما يدفع بالمجتمع على أن ينظر إليها نظرة اتهام فيبقيان تحت وطأة

الشعور بالذنب و توقف هذا الإحساس على عامل الزمن، فيزداد كلما كان الزواج قد مرت عليه فترة أطول و بالتالي كانت نتيجة إعداد متزايدة من الأبناء. **(بن غانم، 2013، ص33)**

5-2/ أثار الطلاق على الأطفال:

إن ضرر الطلاق لا يقتصر على الزوجين بل يتعدى إلى الأطفال في حالة وجودهم بحيث يصبحون ضحية لعدد من المشاكل لا حصى لها نتيجة لانفصال الوالدين.

فالطلاق يحرم الطفل من رعاية و توجيه الأب و الأم له، مما يزيد من حرمانه خاصة إذا كان صغير السن لان بعض الباحثين لاحظوا أن كلما كان الطلاق يصاحب سنا صغيرا للطفل م ن(02 إلى 12 سنة) كلما كانت الصعوبات اشد بالنسبة للطفل.

و هذا الحرمان من الناحية المادية و النفسية يتعداه على سلوكه الاجتماعي حيث يساعد على التشرد و الانحراف خاصة في الأسر الفقيرة و بالتالي وقوفه عند المجتمع الذي يعيش فيه.

5-3/ الآثار المترتبة عن الطلاق بالنسبة للمجتمع:

مما سبق ذكره يمكن القول أن المجتمع الذي ينتشر فيه الطلاق بكثرة يعاني أفراده من مشاكل عديدة: وجدانية، اجتماعية، اقتصادية ، خاصة بالنسبة للنساء غير العاملات اللاتي يعاني أطفالهن من الحرمان العاطفي فيحاول البعض تعويضه بالقيام بأعمال إجرامية تستهدف شخصيتهم و مستقبلهم بالدرجة الأولى كذلك مجتمعهم الذي يقتل توازنه و نغمة العديد من المشاكل الاجتماعية، فعوض أن تنتقل كل إمكانياته في تطويره فانه يهتم بعلاج ظاهرة الطلاق و ما يتبعها من ظواهر أخرى سلبية كونها تؤثر على أهم وحدة في المجتمع و التي تتمثل في الأسرة. **(بن غانم، 2013، ص34)**

خلاصة:

فمن خلال ما سبق نقول أن الإنسان كائن اجتماعي طبعه ينشئ علاقات عدة من أهمها الزواج، و الذي يسعى من خلاله إلى إشباع حاجاته النفسية و تحقيق توافقه، لكن في الكثير من الأحيان تختل هذه العلاقة و تضطرب مما تؤدي إلى انهيار الحياة الزوجية فالطلاق تجربة سلبية قد تؤثر بالسلب على شخصية المرأة باختلال صحتها النفسية.

تمهيد:

في أي دراسة لا نكتفي بالجانب النظري فقط بل يتطلب العملي، ألا و هو التطبيقي الذي بدوره يكمل الجانب النظري، فبعد التطرق لهذا الأخير و ما يحتويه من فصول، و الذي تم من خلاله تحديد مشكلة و فرضية الدراسة، و الدراسات السابقة و عرض أهم الفصول المتعلقة بموضوع الدراسة.

فان كان الجانب النظري هو المنبع الأساسي لمعرفة الحقائق المتعلقة بمتغيرات البحث، فان التطبيقي هو الذي يثبت أو ينفي صحة تلك الحقائق، و في هذا الفصل سنتطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة و التي تضمنت المنهج و الأدوات المستخدمة و عينة الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية بالغة بحيث تهدف إلى التعرف على عينة الدراسة الأساسية وتمكن الباحث من حساب الخصائص السيكومترية لأدوات بحثه، فمن خلالها يمكننا اكتشاف الظاهرة المراد دراستها على ارض الواقع، و كذلك يتحاشى الصعوبات التي قد يتعرض لها.

كأي صعوبات واجهتني كباحثة فتعذر عليا إجراء الدراسة الاستطلاعية للتعرف على أفراد العينة خاصة في ظل الظروف التي شهدها العالم اجمع بسبب وباء كوفيد 19، و التي لازلنا نعيشها إلى يومنا هذا، فقد سبب في غلق جميع المؤسسات كالمحاكم و العيادات النفسية و غيرها من المؤسسات التي قد تفيدنا في إجراء الجانب التطبيقي من هذه الدراسة، كذلك تم اللجوء إلى بعض الأصدقاء و المعارف للوصول إلى بعض الحالات لكن كلهم رفضوا المساعدة بحجة خوفهم من المرض، فمن كل هذه الصعوبات اضطررت إلى تغير متغير الدراسة من عينة مطلقين الذي كانت هدفنا من الأول (استخدام عينة ذكور و إناث)، إلى متغير عينة من المطلقات. فمنه لجأنا إلى منهج دراسة حالة بدل المنهج الوصفي كما كان مخطط له من البداية، و الاكتفاء بحالتين فقط تم التعرف عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، فهي كانت الوسيلة الأنسب للتواصل مع الحالات بحيث تم التعرف عليها و شرح لهما أهمية هذه الدراسة، و ما سأقوم به معهما من مقابلة و اختبار، فتمت موافقتهما و أخذتا دراستنا على محمل الجد و السرور.

2 / منهج الدراسة:

يعرف منهج الدراسة بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على يسر العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. **(العساف، 1990، ص169)**
و المنهج المناسب حسب هذه الدراسة التصورات الاجتماعية للحياة الزوجية لدى عينة من المطلقات هو المنهج العيادي.

و يعرف المنهج العيادي: الطريقة التي تعنى بالتركيز على دراسة الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها، حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة و التي تمكنه من دراسة الحالة دراسة شاملة و معمقة حتى يصل إلى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث. **(فرج، 2000، ص83)**

3 / أدوات الدراسة:

1/ المقابلة العيادية: هي عبارة عن حوار يدور بين الباحث (المقابل)، و الشخص الذي تتم مقابلته (المستجيب)، يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة.

و يمكن القول أنها محادثة موجهة بين الباحث و شخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من اجل تحقيق أهداف الدراسة. **(عليان، ب س، ص106)**

المقابلة النصف موجهة: وهي من أهم أدوات البحث العلمي، ظهرت كأسلوب هام في الميدان الإكلينيكي وهو عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة (الباحث) و المفحوص.
(ملحم، 2000، ص247)

كما يمكن تعريفها أنها المقابلة التي تكون الأسئلة فيها مزيجا من نوعين المقابلة الموجهة و المفتوحة، و فيها تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى و الطلب من المستجيب المزيد من التوضيح.
(رزاق، 2017، ص41)

وتعرف دراسة الحالة في علم النفس العيادي بأنها الفحص العميق لحالة فردية وذلك انطلاقا من ملاحظة وصفية معينة وربطها بتاريخ المفحوص، ويسمح ذلك بفهمه في كل معاشه.

2/ اختبار GPS:

و هو اختبار إسقاطي يكشف عن مختلف أبعاد الذات من خلال إجابة الفرد عن السؤال "من أنت" *Qui est Tu* الذي عدله لوكيير إلى ما يسمى نشأة ادراكات الذات *Genese de Perseption Soi* و يعتمد على:

الوصف الذاتي: و يعني وصف الفرد لنفسه كتابيا أو شفويا، و هي الطريقة الوحيدة التي تسمح للفرد بان يتحدث عن نفسه كما يدركها، حيث يتحدث عن ذاته، و كل ما يعرفه عن نفسه من مشاعر أحاسيس دون أي حاجز. **(أوبزيز، 2014، ص62)**

و تحتوي هذه الطريقة على محورين:

1 ـ الوصف الذاتي الحر.
2 ـ الوصف الذاتي ذو الأسئلة المحددة من طرف الباح .

الاستدلال أو الاستنتاج: الفرد مهما وصف نفسه بكل حرية فانه رغم ذلك يبتعد عن قول أو وصف سمات معينة، و هذا كما يرى ليكوي راجع إلى ميكانيزمات الدفاع التي يستعملها.

كيفية تطبيقه:

في الأول يجب أن نتأكد من رغبة الأفراد في القيام بهذا الاختبار، بعد أن نوضح لهم الهدف من دراستنا و نقدم لهم تعليمة الاختبار و هي: "صف نفسك كما أنت ، كما ترى نفسك، لا يهم ما يفكر به الغير عنك، قل ما تستطيع قوله و إن كان صعبا". كما نركز على مبدأ السرية و إقناعهم بذلك و كذلك الثقة المتبادلة.

كيفية تحليل النتائج:

بعد أن نتحصل على نص الإجابة نقوم بمرحلتين:

*** مرحلة الترتيب:**

نقوم بتقسيم النص إلى جمل صغيرة (فعل، فاعل، مفعول به)، بعد ذلك نحاول تصنيف الجمل بوضع كل جملة في البنية المناسبة لها، مع العلم أن كل بنية مكونة من تحت بنيات و هذه الأخيرة بدورها تنقسم إلى فئات.

*** مرحلة التصنيف الكمي:**

نقول بحساب عدد الأفراد الذين أجابوا على بعد معين فنقوم بحساب ما يلي:

نحسب تكرارات الفئة عند أفراد العينة المتمثلة فنحصل على نتائج قابلة للتحليل و كذلك حساب النسبة المئوية و يمكن تلخيص النتائج الإحصائية في جدول يمثل إجابات أفراد العينة بالنسبة المئوية و درجة التمركز.

لحساب النسبة المئوية نستعمل المعادلة التالية حيث:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{ك} \times 100}{\text{ن}}$$

ك: التكرارات

ن: عدد أفراد للفئة

درجة التمركز: من خلال النسب المئوية من حيث درجة التمركز و هي كالتالي:

* كل فئة نسبتها تنحصر بين 70% فما فوق تكون درجة تمركزها مركزية.

* عندما تنحصر النسبة المئوية ما بين 30 و 70% تكون درجة تمركزها وسطية.

* عندما تكون النسبة المئوية دون 30% تكون درجة التمركز ثانوية.

و الجدول يبين النتائج المتحصل عليها.

- ❖ التكرار لكل فئة.
- ❖ النسبة المئوية لإجابات أفراد كل عينة على الفئات.
- ❖ درجة تمركز كل فئة. **(مسعودية، 2018، ص55)**

4 / حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تمت الدراسة بولاية بسكرة.

الحدود الزمنية: تمت الدراسة من شهر مارس 2020 إلى غاية سبتمبر 2020.

الحدود البشرية: تمثلت في حالتين من المطلقات و قد تراوحت أعمارهم بين (22–35 سنة).

5/ حالات الدراسة:

إن اختيار مجموعة البحث من أولى المشكلات التي تواجه الباحث للحصول على البيانات اللازمة لبحثه كما أن نتائج كل دراسة تتوقف بالضرورة على حسن اختيار الفئة ولقد تم اختيار هذه الفئة حسب طبيعة البحث العلمي ، فمجموعة بحثي متكونة من حالتين وهم نساء مطلقات.

خصائص عينة الدراسة: جدول رقم (01) يمثل خصائص الحالات

الحالة	السن	مدة الزواج	نوع الطلاق
س	22 سنة	6 أشهر	عن تراضي
ن	35 سنة	12 سنة	طلاق عن خلع

خلاصة:

بعد تطرقنا إلى هذا الفصل المتمثل في الإجراءات المنهجية للدراسة، و الذي اعتمدنا فيه المنهج على المنهج العيادي و ذكرنا فيه مجموعة البحث وكذا مختلف الأدوات المستعملة و التي طبقت مع الحالتين، سيتم في الفصل الموالي عرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق المقابلة العيادية و اختبار صورة الذات مع تحليلها ومناقشتها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

1 / الدراسة الاستطلاعية

2 / المنهج المستخدم

3 / أدوات الدراسة

4 / حدود الدراسة

5 / حالات الدراسة

خلاصة.

الفصل الخامس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

1/ عرض الحالة الأولى و تحليلها.

2/ عرض الحالة الثانية و تحليلها.

3/ الاستنتاج العام.

تقديم الحالة:

الاسم: س

السن: 22

الترتيب الميلادي: ما قبل الأخير

المستوى التعليمي: ثانوي (بكالوريا)

الحالة الاقتصادية: متوسطة

نوع الزواج: تقليدي

سن الزواج: 19 سنة

مدة الزواج: 6 أشهر

ملخص الدراسة:

الحالة (س) تبلغ من العمر 22 سنة، مطلقة منذ ثلاثة سنوات تقريبا، دامت مدة زواجها 6 أشهر كان زواجها تقليدي بين العائلات، ليس لديها أطفال، ماكثة في البيت مستواها التعليمي ثالثة ثانوي، تعيش مع أمها و ثلاثة أخوة ذكور و أخت واحدة، توفى أبوها منذ ثلاثة أشهر، علاقتها مع عائلتها جيدة إلا أخوها نوعا ما مضطربة، أما مع العالم الخارجي فهي محدودة العلاقات، الحالة تشعر بنوع من الوحدة و الفراغ كان طلاقها بسبب خيانة زوجية مع عدم الاهتمام أو المراعاة إلى مشاعرها بالإضافة إلى بعض المشاكل مع عائلة الزوج، طلاقها كان عن تراضي في الأول هي من رفعت الدعوة.

تحليل محتوى المقابلة:

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف جيدة لم تواجهنا أي صعوبة معها، مع أنها بدت في البداية عليها بعض علامات الخوف و التوتر و عدم الارتياح ذلك كان من خلال نبرة صوتها المعثلمة مع قليل الحزن و التنهد، خاصة أن المقابلة كانت بالهاتف ، لكن مع مرور الوقت و الاسترسال معها في الحديث غابت عليها هذه الأعراض و أصبحت أكثر تجاوبا.

بدأت الحالة تسرد في حالتها و كيف تم زواجها و كيفية طلاقها، خاصة انه كان زواج تقليدي بين العائلات فمن طريقة كلامها تبين أنها كانت غير مقتنعة جدا به و ذلك من نبرة صوتها الحزينة و قولها: "**كنت عايشة حياة لباس عليا كي ما نجحتش في الباك خلاني نمر بضغوطات نفسية أثرت عليا خاصة انو صحباتي**

كامل نجحو حتان جاني عرض زواج ما فقتش حتان قبلت" ، فمن كلامها هذا يمكن أن نستنتج أنها لم تكن موافقة بشدة بهذا الزواج و كأنها فقط كانت تريد الهرب من الدوامة النفسية التي أصابتها بسبب عدم نجاحها في الدراسة خاصة أن زميلاتها نجحن إلا هي مما جعلها تشعر ببعض النقص فحاولت أن تعوض فرحتها هذا أو النقص بالزواج.

كما أظهرت كذلك شعورها بالنقص و ضعف شخصيتها و استسلامها للواقع في بداية طلاقها تحدد في قولها: "**كان وقتها عمري 19 سنة حسيت انو كل شيء راح و دمر في حياتي كنت نشوف لبنات قدي يقراو و عايشين حياتهم و انا نحس روحي عالة على مجتمعي و مكانش بلاصة ليا فيه**" فمن هذه العبارات نلاحظ الطريقة التي كانت تنظر فيها إلى نفسها و كمية الاحتقار لذاتها و كيف كانت تقارن نفسها مع الفتيات التي في سنها، فقد صرحت على الطريقة التي كان ينظرها الناس إليها مما جعلها تفقد ثقتها في نفسها و ذلك عندما قالت: "**كانوا كامل يهدرو عليا على أني طفلة صغيرة و مطلقة كنت متأثرة صح بهدرتهم كانوا يخزرولي على أني وحدة ماشي مليحة ..... مع سكوت**"، كذلك من كلامها يتضح لنا أنها تري الحياة الزوجية على أنها تجربة سلبية خاصة أن زواجها لم يكن فيه ولا ذرة حب أو مودة بينهما حيث تأكد ذلك من قولها: "**زواج عموما نشوفوا تجربة سلبية خاصة تجربتي نحسها بلا معنى طول**".

وكذلك تم التبين أنها في السابق كانت إنسانة شخصيتها محبوبة بين الناس و اجتماعية كثيرا تحب تكوين علاقات، إلا أن تجربتها الفاشلة جعلتها تفقد ثقتها في الناس حتى في الكثير من الأحيان لا تحب الكلام ذلك نتيجة الشعور التي واجهته عندما كانوا يتكلمون عليها و لا ننسى تلك النظرة القاسية لها أيضا، ادعت أيضا أنها أصبحت تفقد ثقتها في الرجال خاصة أن طلاقها كان بسبب عدم الاهتمام مع خيانة زوجية فهي لم تعش حياة زوجية سعيدة كما كانت تحلم من قبل تبين ذلك من قولها: "**كانت علاقة مثل الزواج على الورق كل واحد بعيد عن الآخر**"، و هذا دليل على أنها لم تأخذ حتى حقوقها كزوجة، صرحت أيضا طبيعة رؤيتها للحياة الزوجية قبل على أنها تكون علاقة حب تبادل عاطفي، تقاسم كل شيء فيها مع الشريك، إلا أنها وجدت واقعا آخر غير الذي كانت تحمله في تصوراتها.

واجهت الحالة صعوبات كثيرة في التأقلم مع الوضع ، خاصة انه كان زواج عائلي فبسببه أدى إلى تدهور العلاقات بين بعضهم البعض، فقد كانت عائلة الزوج تتكلم عليها بالسوء و على أنها هي الخائنة ذلك لكي يشوه صمعتها بين الناس كما كانت تدعي على أنها هي من طلبت الطلاق، و تبين هذا من قولها: "**راح لخويا قالوا راني لقيتها تهدر في تليفون مع رجال جا خويا ضربني و مرمدني كانوا**"، فمن هذه الكلمات نستطيع الشعور بقمة التعب و المعاناة التي عاشتها هذه الفتاة بسبب طلاقها، كما أكدت أنها في فترة زواجها كانت تشتكي لأهلها و تذهب إليهم لكن سرعان ما ترجع إلى بيت زوجها بسبب أمها فقد كانت تلومها على عدم صبرها "**كنت ديما نغضب و كي نروح لدارنا نقعد يومين تقلي ماما يخي راهو مهنيك و يصرف عليك**

حاجة ما ناقصاتك مالا ارجعي مع وقت يتبدل"، أبدت أيضا أن عائلة زوجها أيضا كانت تسبب المشاكل خاصة عند رجوعها من بيت أهلها يذهبن معها أخواته تحدد في قولها:

"**كنت حتى كي نرجع بعدما نكون غضبانة يروحو خواتاتوا معانا لداري كان حتى خوه الصغير يدوه و يرقدو حذاه و انا نرقد وحدي مكانوش يخموا انو كنا متقابضين لازم نتفاهمو ولا ناقشوا أمور لعكس يروحو معانا و يقعدوا بسمانة زوج و هوما عندي و يديرولي في مشاكل يدولي حوايجي و زيد هو مكانش معاه لهدرة ولا المناقشة**".

كما كانت عباراتها أثناء المقابلة تتميز بالسوداوية و التشاؤم و شعورها بالذنب الخزي خاصة انو كلام الناس اثر عليها كثيرا، مع التجارب السلبية التي عاشتها و هي صغيرة في السن، إلا أنها في الأخير أبدت تيقنها للمستقبل و تقبلها لما عاشته و ذلك في قولها:

"**كانت صح تجربة سلبية خلات اثر كبير خاصة أني ما عدتش هذيك الطفلة لي تطمح لكل شيء إلا انو في لخر خلاتني أني نتفتح على العالم و نتعلم انو أي خطوة نديرها في المستقبل نفكر فيها 1000 مرة و حمد لله**".

و لكنها لحد الآن تحمل تلك النظرة السلبية و المتشائمة للحياة الزوجية ذلك في ختامة كلامها قالت: "**ضرك خلاص عدت نشوف في زواج عموما سلبي حتى كي نشوف وحدة زوجت تغيضني**".

تطبيق اختبار GPS:

تقسيم نص الاختبار:

أنا فتاة/ عمري 22 سنة / أعيش في بسكرة/أعيش في المنزل العائلي/ مع إخوتي 3 ذكور/ و أخت واحدة/ و أمي /أعيش حياة عادية /كنت تلميذة ثانوي في المرحلة الأخيرة/ عدم نجاحي في شهادة لبكالوريا جعلني أمر بضغوطات نفسية /إلى أن جاءني عرض زواج/ لم أدرك الأمور حتى تقبلت /كان زواج تقليدي/ بين العائلات/ بعد الزواج اكتشفت عدة أمور عن الشريك /عدم الاهتمام/ اللامبالاة/ عايش حياة خاصة بعيدة عني/كان زواج مثل على الورق /جعل مسافة كبيرة بيننا/ و مع ذلك اخترت الصبر/ لكن إذا أردت المناقشة معه في موضوع يخلق شجار/ مما يجعلني اطلب الطلاق /كم مرة إلى آخرة مرة/ وجدت في هاتفه صور/ و محادثات مع نساء في مواقع التواصل/ جعل الشجار يكبر و يكبر/ إلى أن عدت للمنزل العائلي/ ثم اتخذت قرار بالطلاق/ و عدم العودة/ ثم بعد مدة اكتملت المعاملات و كل شيء /كان عمري وقتها 19 سنة/ شعرت أن كل شيء تدمر في الحياة/ كنت انظر/ و نشوف الفتيات في سني يدرسن/ يعشن الحياة /و أنا اشعر أني عالة على مجتمعي/ لا توجد مكانة لي بين الناس /كان الناس يتحدثون عني /على أني فتاة

مسكينة /و في مقتبل العمر مطلقة/ لقد كنت متأثرة لحد ما/ إلى أن تجاوزت تلك المرحلة/ لا يهمني/ كل مهم لأني لم أخطئ في شيء/ و الحمد لله /هذه هي الحياة/ أراها كتجربة جعلتني شخص ناضج/

ضرك مانيش نخمم في الزواج طوول/ الزواج عموما أراه تجربة سلبية في الحياة /خاصة تجربتي/ نشوفها بلا معنى/ لأنو كان ارتباط سلبي/ اثر على حياتي/ نتمنى يرجع الوقت للورا/ و منعيشش هذه التجربة نتاع الزواج/ لأنو تجربتي فشل الزواج كان يرجع للرجل/ و شوية من عائلته/ إلى انه بسبب قلة اهتماموا /و احترام لي كامرأة/ جعل عائلته تستحقرني/و طيح من قيمتي / و زيد طلاق في الجزائر عبارة عن خطا للمرأة/ لاحظت انو المرأة الضحية /و الملامة/ كانوا يشوفوني على إني طايشة/ و قليلة صبر/ إذا خرجت و لا درست فانا لست جيدة/ كنت يوضع انتقاد للمجتمع/ و للمحيط في كل شيء/ كانت صدمة قوية/ استصغرت نفسي في كثير من الأحيان/ كرهت التجمعات/ و كرهت لكلام مع لعباد/ وليت نحب نقعد وحدي/ إلا أنني مع الوقت أدركت أنني لم افعل أي خطأ/ الآن أحاول أن أكون جيدة/ كانت تجربة تركت اثر سلبي/ ما عدتش الفتاة التي كانت تطمح لكل شيء/ و لكنها في الأخير جعلتني أتفتح على العالم/ و عدت أي خطوة أقوم بها في المستقبل أفكر فيها 1000 مرة/ و الحمد لله / ضرك عندي ديبلوماتي/ و حمد لله/.

التحليل الكمي للاختبار: جدول (02) يوضح التحليل الكمي لاختبار GPS للحالة الأولى.

البنيات	ما تحت البنيات	الفئات	الإجابات
الذات المادية	الذات الجسمية	السمات و المظاهر الجسمية	/
		الحالة الصحية	/
	الذات الملكية	امتلاك الأشخاص	/
		امتلاك الأشياء	ضرك عندي ديبلوماتي
الذات الفردية	صورة الذات	تطلعات (طموحات)	نتمنى يرجع الوقت للوراء، و ما نعيشش هذه تجربة نتاع الزواج
		الإحساسات والانفعالات	عدم نجاحي في البكالوريا جعلني أمر بضغوطات نفسية، لم أدرك الأمور حتى تقبلت شعرت أن كل شيء

			تدمر في الحياة، كانت صدمة قوية، لأنو كان ارتباط سلبي اثر على حياتي، كانت تجربة تركت اثر سلبي، عدم الاهتمام، اللامبالاة
		الأذواق و الاهتمامات	/
		القدرات و الاستعدادات	/
		محاسن و عيوب	و مع ذلك اخترت الصبر
	هوية الذات	التسمية البسيطة	أنا فتاة، عمري 22 سنة، أعيش في بسكرة، أعيش في المنزل العائلي
		الدور و المكانة	كنت تلميذة ثانوي في المرحلة الأخيرة
		الحقيقة و قوامها	بعد الزواج اكتشفت عدة أمور عن الشريك، ثم اتخذت قرار بالطلاق،و عدم العودة، إلى أن جاءني عرض زواج، كان زواج تقليدي، بين العائلات، لكن إذا أردت المناقشة معه في موضوع يخلق شجار مما يجعلني اطلب الطلاق، كم مرة إلى آخرة مرة، وجدت في هاتفه صور و محادثات

			مع نساء في مواقع التواصل، لاحظت انو المرأة الضحية، و الملامة، الزواج عموما أراه تجربة سلبية في الحياة، ضرك مانيش نخمم في الزواج طوول
		الأيديولوجية	حمد لله، و الحمد لله، هذه هي الحياة، أراها كتجربة جعلتني شخص ناضج، حمد لله
		الهوية المجردة	/
الذات التكيفية	قيمة الذات	الكفاءة (الأهلية)	لا يهمني، كل مهم لأني لم أخطئ في شيء، إلا أنني مع الوقت أدركت أنني لم افعل أي خطأ
	نشاط الذات	القيمة الفردية	استصغرت نفسي في كثير من الأحيان، اشعر أني عالة على مجتمعي، ولا توجد مكانة لي بين الناس
		إستراتيجية التكيف	كان عايش حياة خاصة بعيدة عني، جعل مسافة كبيرة بيننا، خاصة تجربتي، نشوفها بلا معنى، كنت موضع انتقاد للمجتمع، و للمحيط في كل شيء، كان زواج مثل على

			الورق
			الاستقلالية /
			التناقض الوجداني ماعدتش الفتاة التي كانت تطمح لكل شيء، لكنها في الأخير جعلتني أتفتح على العالم أكثر، و الآن أحاول أن أكون جيدة
			التبعية /
			الذات الحالية عدت أي خطوة أقوم بها في المستقبل أفكر فيها 1000 مرة
			نمط العيش أعيش في المنزل العائلي، مع 3 إخوتي ذكور، أخت واحدة، أمي أعيش حياة عادية
الذات الاجتماعية	الانشغالات و النشاطات الاجتماعية	قابلية التأثر	لقد كنت متأثرة إلى حد ما، وليت نحب تقعد وحدي، كرهت التجمعات، كرهت الكلام مع لعباد، كنت انظر، و نشوف الفتيات في سني يدرسن، يعشن الحياة
		السيطرة	جعل عائلته تستحقرني طيح من قيمتي
		الإيثار	/
	إرجاع إلى الجنس	إرجاع بسيط	/
		إغراء و تجارب جنسية	/
الذات و اللاذات	إرجاع إلى الأخر	إرجاع إلى الأخر	تجربتي فشل الزواج كان

			يرجع للرجل، و شوية من عايلتو، إلا انو يرجع ليه بسبب قلة اهتماموا، و احترام لي مرآة
		آراء الآخرين على الذات	كانوا يشوفوني على إني وحدة طايشة، قليلة صبر، كنت إذا خرجت فانا لست جيدة، و إذا درست فانا لست جيدة، كان الناس يتحدثون عني على أني فتاة مسكينة، و في مقتبل العمر مطلقة، الطلاق في الجزائر عبارة عن خطا المرأة

التحليل العام للحالة:

من خلال المقابلة و اختبار GPS يتضح أن الحالة إنسانة هادئة ، انفعالية في بعض الأسئلة و المواقف خاصة عند طرح عليها بعض الأسئلة المتعلقة بالطلاق و أيضا لنظرتها للزواج حاليا، و كذا نظرة الناس إليها، فقد ظهر ذلك من خلال نبرة صوتها التي كانت أحيانا مرتفعة مع قليل من الغضب، و أحيانا حزينة أو مرتجفة، فقد كانت تعبر بكل طلاقة و فصاحة في الكثير من الأسئلة هذا يظهر نتيجة رغبتها في التفريغ كل ما بداخلها خاصة بعد ادعائها أن ليس لديها علاقات مع الأشخاص أو العالم الخارجي غير إخوتها و عائلتها فالذات الاجتماعية يمكن أن نعرفها على أنها فكرة الفرد عن نفسه من خلال علاقاته مع الآخرين و مكانته بينهم و دوره في التفاعل معهم (**الحموي، 2000، ص178**)، فقد كانت تتكلم و تكرر الكلام أحيانا يتبين ذلك من كثرة الضغط الشديد و الوحدة التي تعيشها في حياتها.

و تبين أيضا أنها جد متأثرة بحالة الطلاق والحياة التي عاشتها و هي صغيرة في السن، و خاصة إحساسها بالفراغ العاطفي و مشاعر العدم التي كانت تعيشها مع الزوج، و كذلك شعورها بالنقص فقد كانت في

كلامها تقارن نفسها بمن هم في سنها و طريقة عيشهم و عيشها هي، فهذا ما جعلها تعيش بضغوطات نفسية شديدة أثرت على توافقها الاجتماعي و عدم ثقتها في نفسها، فالنقص هو الشعور بعدم كفاية حقيقية أو متخيلة مما يتسبب في أن يكون الفرد اقل ثقة بنفسه و ميالا لانتقاد نفسه بشكل مفرط مما يؤثر على حالته النفسية و نجاحه في الحياة.(**www .ultrasawt .com**)

و من خلال الاختبار وجدنا أن الحالة متأثرة جدا بكلام الناس و اثر عليها كثيرا فقد كانت تقريبا في كل الجمل تذكر إحساسها و ما عاشته بسبب كلام الأفراد عليها و نظرتهم لها، مما جعلها لا تحب تكوين العلاقات أو حتى الكلام مع الأشخاص، فهي الآن تحمل تصورات سلبية للزواج و لا تريد خوض أي علاقة جديدة سواء في الوقت الحالي أو في المستقبل.

تقديم الحالة الثانية:

الاسم: ن

السن: 35

الترتيب الميلادي: ما قبل الأخير

المستوى التعليمي: جامعي

الحالة الاقتصادية: متوسطة

نوع الزواج: تقليدي

سن الزواج: 18 سنة

مدة الزواج: 12 سنة

ملخص الدراسة:

الحالة (ن) تبلغ من العمر 35 سنة، مطلقة منذ سنتين تقريبا، دامت مدة زواجها 12، زواجها كان تقليدي ليس لديها أطفال، تدرس في الجامعة، تعيش مع أمها و أخوة ذكور مع زوجاتهم و أولادهم علاقتها مع عائلتها جيدة، ومع العالم الخارجي كذلك تحب الكلام و تكوين علاقات مع الآخرين، تزوجت في سن 18 و هي تدرس في الثانوية بعد نجاحها في شهادة البكالوريا، ثم توقفت عن الدراسة لمدة 10 سنوات ثم عادت إليها ، كان طلاقها بسبب التصرفات التي يقوم بها الزوج لها، كانت حياتهم مليئة بالمشاكل لمدة 12 سنة لم تعش ولا يوم سعيد و جيد مع شريكها، فالحالة صبرت سنوات عديدة لكنها في الأخير تشجعت و قررت الطلاق خاصة أن تصرفاته لم تتغير طوال هذه المدة.

تحليل محتوى المقابلة:

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف جيدة لم تواجهنا أي صعوبة معها، فقد أظهرت تجاوبا كبيرا، و أجابت على كل الأسئلة التي طرحت عليها فقد كانت لديها الرغبة الكبيرة في الكلام.

بدأت تسرد حالتها ، كانت راغبة في زواجها مع انه كان تقليديا لا تعرفه من قبل مع انه لم تعجب به في بداية الأمر، أكدت ذلك في قولها: "**ما عجبنيش لمرة لولة بصح كنت مدايرة زواج في راسي تزوجت و قبلت بيه**"، فما ظهر من كلامها أنها كانت تعيش في عائلة متحفظة جدا و هي كانت في سن المراهقة كانت لديها الرغبة في العيش و الحرية إلا أنها لم تجد تلك الحياة التي تمنتها، فوضعت الزواج في مقرراتها للهرب من

الواقع الذي تعيش فيه فقالت: "**كنت حابة نعيش و نلبس و زيد كنت صغيرة و مديني الزف قبلت به و زوجت**"، إلا أنها بعد الزواج انصدمت بالواقع الذي تعيش فيه فقد كانت تحمل مخططات و تصورات عن الزواج و واجهت شيء آخر لم تكن حتى تحلم به، و أبدت كذلك عن درجة الاختلاف التي كانت بينها و بين زوجها تحدد في قولها: "**كنت مدايرة في راسي زوجت على أساس نعيشوا حياة سعيدة نحوس نخرج، كيما بغيت أنا و بغا هو عشينا كل عقليات أنا عقليتي في سماء و هو في الأرض لمهم عكس بعضانا**" ، أكدت من كذلك شدة حبه لها إلا أن معاملته و تصرفاته جعلتها تكره، حاولت العديد من المرات أن تتطلق لكنه كان يرفض بشدة: "**كنت ديما نروح لدارنا و نقرر باه نطلق كان هو ما يخلينيش و يرجع يحلل و يبكي وصلت به حتى باسلي رجلي غير باه نقعد معاه كان يقول ما نقدرش نعيش بلا بيك**" ، أكدت أيضا أنها عاشت لمدة 12 سنة حياة تعيسة ليس لها أي معنى كلها مشاكل تحملت فيها كل شيء غيرته عليها التي كانت مرضية ، خوفه عليها من كل شيء، تصرفاته الغير منطقية معها فقد أكدت:

"**كنت نحسوا كيما طفل صغير و عندو بوبية يدير فيها واش يحب يضرب يخبط بصح في الأخير تبقى هي لعزيزة كنت هكاك أنا نحس روحي أنا هي لبوبية هذيك كان يديرلي واش يحب تبانلو راهو يحبني ولا يحميني من نفسوا لكن لعكس**"

صرحت أنها عاشت معاناة كبيرة في كل مرة تقرر الطلاق كان يرفض حتى أنها رفعت عليه قضيتين خلع لكن في الأخير كانت ترجع إلى بيتها، إلى أن تجرأت في الأخير أن تضع حد للحياة التي تعيشها و تتحدى كل الصعوبات التي تواجهها و تتحدى حتى نفسها و تسير إلى الأمام دون النظر إلى الوراء فقد قالت:

"**و مبعد خلاص رفعت زوج قضايا خلع و لمرة لخرة حسيت روحي تشجعت دخلت 30 مكانش ولاد حسيت روحي كبرت لازم ندير حاجة في حياتي ما نقدرش نعيش مع عبد ما نحبوش و حياة كيما هكا كنت ما نقدرش حتى نخزر لوجه**"

فمن كلامها تبين شعورها بالنقص و أنها لم تعش صغرها كما تمنت و أن حياتها ذهب في تجربة لم يكن لها أي معنى و كذلك شدة ندمها على هذا الزواج فقد تبين في قولها:

ندمت صح نتفكر سنين لي فاتت 12 ما درت فيهم والو معرف كفاه فاتوا نبغي نبكي ضرك معادش عندي ذوق نتاع بكري ..... اففففف مع تنهد شفتي يقلك لي فاتوا وقتوا ما يطمع في وقت غيروا ما عشت صغري و حققت طموحاتي ضرك ما قدرتش ثاني".

و الآن تأكد نظرتها التي تغيرت للزواج عكس ما كانت عليه و هي تنظر أن الزواج يجب أن يكون عن حب لكي يعيش الطرفان حياة سعيدة غير ذلك لا يمكن.

تطبيق اختبار GPS:

تقسيم نص الاختبار:

أنا نوال/ عمري 35 سنة / ادرس ماستر 2 في الجامعة / أعيش حياة بسيطة جدا / مع عائلتي / أحب تكوين علاقات مع الأفراد / تزوجت لمدة 12 سنة و طلقت / كان بسببه هو و تصرفاته الغير منطقية / جعلتني اكره حتى العيش معه / لم اعرف السبب الحقيقي لتلك التصرفات المرضية / عشت معه حياة تعيسة جدا / حمد لله / تطلقت بعد عناء كبير/ أصبحت إنسانة غير التي كانت في السابق / إنسانة عصبية جدا / ممكن يكون بسبب ما عشته / أنا إنسانة طموحة جدا / صح لم اعد كما في السابق لكن ما زالت / تجربتي جعلتني أثق في نفسي / اعرف قيمتي عند الناس / بعد طلاقي مريت نقدر نقول اكتئاب / كنت نحس كلش اسود / كنت نشوف حياتي راحت بلا معنى و ضرك واش ندير / قررت و تشجعت رجعت حياتي / ضرك قريب نتخرج نحكم ديبلوم/ ضرك عندي مشروع /حمد لله نجحلي / راني بديت نحقق في طموحاتي لي كانت بكري و ما حققتهاش / كانت تجربة سلبية عشتها / ضرك نشوف زواج لازم يكون فيه حب باه ينجح / ضرك ما كرهتش زواج / مزال حابة نتزوج / نعيش الحياة / نجيب أولاد.

التحليل الكمي للاختبار: جدول (03) يوضح التحليل الكمي لاختبار GPS للحالة الثانية

البنيات	ما تحت البنيات	الفئات	الإجابات
الذات المادية	الذات الجسمية	السمات و المظاهر الجسمية	/
		الحالة الصحية	إنسانة عصبية جدا
	الذات الملكية	امتلاك الأشخاص	/
		امتلاك الأشياء	ضرك عندي مشروع، ضرك قريب نتخرج نحكم ديبلوم
الذات الفردية	صورة الذات	تطلعات (طموحات)	/
		الإحساسات والانفعالات	جعلتني اكره حتى العيش معه، بعد طلاقي مريت نقدر نقول اكتئاب، كنت نحس كلش اسود، كنت نشوف حياتي راحت بلا معنى

			و ضرك واش ندير
		الأذواق و الاهتمامات	أحب تكوين علاقات مع الأفراد، مزال حابة نتزوج، نعيش الحياة، نجيب أولاد
		القدرات و الاستعدادات	/
		محاسن و عيوب	أنا إنسانة طموحة جدا
	هوية الذات	التسمية البسيطة	أنا نوال، عمري 35 سنة
		الدور و المكانة	ادرس ماستر 2 في الجامعة
		الحقيقة و قوامها	عشت معه حياة تعيسة جدا، صح لم اعد كما في السابق لكن ما زالت تطلقت بعد عناء كبير، ضرك نشوف زواج لازم يكون فيه حب باه ينجح كانت تجربة سلبية عشتها
		الأيديولوجية	حمد لله، حمد لله نجحلي
		الهوية المجردة	/
الذات التكيفية	قيمة الذات	الكفاءة (الأهلية)	راني بديت نحقق في طموحاتي لي كانت بكري و ما حققتهاش
		القيمة الفردية	لم اعرف السبب الحقيقي لتلك التصرفات المرضية

	نشاط الذات	إستراتيجية التكيف	/
		الاستقلالية	/
		التناقض الوجداني	/
		التبعية	/
		الذات الحالية	تجربتي جعلتني أثق في نفسي، اعرف قيمتي عند الناس، ضرك ما كرهتش زواج، أصبحت إنسانة غير التي كانت في السابق
		نمط العيش	مع عائلتي، أعيش حياة بسيطة جدا
الذات الاجتماعية	الانشغالات و النشاطات الاجتماعية	قابلية التأثر	/
		السيطرة	/
		الإيثار	/
	إرجاع إلى الجنس	إرجاع بسيط	/
		إغراء و تجارب جنسية	/
الذات و اللاذات	إرجاع إلى الأخر	إرجاع إلى الأخر	كان بسببه هو و تصرفاته الغير منطقية
		آراء الآخرين على الذات	/

التحليل العام للحالة :

من خلال المقابلة و اختبار GPS يتضح أن الحالة إنسانة هادئة الطباع غير ما ادعت عليه هي أنها إنسانة عصبية، فمن خلال طريقتها في الكلام تبين أنها اجتماعية كثيرا فقد كانت تسرد و تحكي مع ما يأتي على خاطرها، تبين كذلك أنها تعاني من حرمان عاطفي تأكد ذلك من كلامها كانت أنها تبحث عن الحب فقط، فهو يعرف على انه عبارة عن غياب أو نقصان على مستوى العلاقات العاطفية أو الأسرية (**www.educapsy.com**)، فقد كان كل اهتمامها أن تعيش حياة الحب و الرفاهية و السعادة، كانت

تبدي بعض المقاومة من خلال التردد في أن تجيب عن بعض الأسئلة فقد كانت تستعملها كوسيلة أو ميكانيزم للدفاع و التهرب من واقعها الذي عاشته أو حالتها النفسية لكي لا تتذكر الماضي.

كما أظهرت كذلك أنها غير متأثرة بالطلاق، بالعكس كان بسبب رغبتها الشخصية، تبين أيضا أنها إنسانة طموحة و صبورة تحب أن تشعر بالمسؤولية في أي شيء يخص حياتها خاصة أنها طلاقها جعلها تستبصر للحياة و تتعلم الكثير من الأشياء تفيدها في الحياة و تجربتها الفاشلة جعلت فيها الثقة و العزيمة و الإصرار في كل شيء خاصة أنها مرت بأزمة نفسية لكن سرعان ما تجاوزتها بسبب ثقتها في نفسها و طموحاتها.

و للحالة علاقة وطيدة اتجاه والديها ظهرت أكثر بعد الطلاق، فهي تعتبرهما سندها في هذه الحياة و هي تسعى ليعيشا حياة الرفاهية خالية من كل الهموم. كما أظهرت رغبتها الشديدة في الزواج مرة أخرى بهدف عيش حياتها التي كانت تتمناها من قبل و إنجاب الأولاد فقد تبين أن ت جربتها الفاشلة هذه و ما عاشته لم يؤثر في تصورها للحياة الزوجة، بالعكس فقد مزال لديها أمل كبير أن تلقى إنسان تحبه و تتزوجه و تعيش حياة سعيدة معه كأنها تحاول تجد ذلك النقص العاطفي الذي عاشته من قبل قد يكون بسبب عائلتها خاصة أنها كانت عائلة متحفظة في كل شيء، أن تجده في الزوج الذي رسمته في مخيلتها.

عرض النتائج الكمية لاختبار GPS للحالتين:

جدول (04) يوضح النتائج الكمية للحالتين بالنسبة المئوية

البيانات	التكرار	النسبة المئوية	درجة التمركز
السمات و المظاهر الجسمية	2/0	00 %	ثانوية
الشروط الفيزيولوجية	2/1	50%	وسطية
امتلاك الأشخاص	2/0	00 %	ثانوية
امتلاك الأشياء	2/1	50%	وسطية
تطلعات طموحات	2/1	50%	وسطية
الأحاسيس و الانفعالات	2/2	100%	مركزية

الأذواق و الاهتمامات	2/1	50%	وسطية
القدرات و الاستعدادات	2/0	00 %	ثانوية
المحاسن و العيوب	2/2	100%	مركزية
التسميات البسيطة	2/2	100%	مركزية
الدور و المكانة	2/2	100%	مركزية
الحقيقة و قوامها	2/2	100%	مركزية
الاديولوجية	2/2	100%	مركزية
الهوية المجردة	2/0	00 %	ثانوية
الكفاءة (الأهلية)	2/2	100%	مركزية
القيمة الفردية	2/2	100%	مركزية
إستراتيجية التكيف	2/1	50%	وسطية
الاستقلالية	2/0	00 %	ثانوية
التناقض الوجداني	2/1	50%	وسطية
التبعية	2/0	00 %	ثانوية
الذات الحالية	2/2	100%	مركزية

نمط العيش	2/2	100%	مركزية
قابلية التأثر	2/1	50%	وسطية
السيطرة	2/1	50%	وسطية
الإيثار	2/0	00 %	ثانوية
الإرجاع البسيط	2/0	00 %	ثانوية
إغراء و تجارب جنسية	2/0	00 %	ثانوية
إرجاع إلى الأخر	2/2	100%	مركزية
أراء الآخرين على الذات	2/1	50%	وسطية

التحليل الكمي لنتائج اختبار GPS:

بعد القيام بالتحليل الكمي للاختبار كخطوة أولى و حساب النسب المئوية للفئات و استخراج درجة تمركزها الآن سنتطرق إلى تحليلها كيفيا من خلال البيانات التي تنتمي إليها الفئات.

الذات المادية:

* السمات و المظاهر الجسمية و الشروط الفيزيولوجية: نجد أن كلتا الحالتين لم يعبرن على السمات و المظاهر الجسمية، و هذا يدل على وجود إنكار للذات حيث يؤكد لنا أن لديهن جرح نرجسي فدرجة التمركز كانت ثانوية، أما بالنسبة للشروط الفيزيولوجية ½ كانت وسطية بنسبة 50 % و تجسدت في إجابة الحالة الثانية.

* امتلاك الأشخاص و امتلاك الأشياء: عدد المجيبين على امتلاك الأشخاص كانت 00 % هذا يدل على أن كلتا الحالتين حالتهم النفسية التي عشتنها جعلتهم يفقدن الثقة في من حولهم خاصة الحالة الأولى، فقد

كانت درجة التمركز ثانوية، أما بالنسبة إلى امتلاك الأشياء تمثلت 50 % للحالة الثانية فهذا دليل على شدة إرادتها و تمسكها بطموحها.

* التطلعات و الطموحات: عدد المجيبين كان ½ وسطية بنسبة 50 % تجسدت في الحالة الأولى بقولها "تتمنى يرجع الوقت للوراء، و ما نعيشش هذه تجربة نتاع الزواج " هذا دليل على أنها عاشت زواج تعيس اثر عليها من جميع النواحي، أما بالنسبة للحالة الثانية فلم يكن لديها تطلعات مستقبلية.

* الأحاسيس و الانفعالات: عدد الإجابات 2/2 بدرجة 100 % مركزية حيث كانت كل الإجابات ترتكز على مشاعر سلبية.

* الأذواق و الاهتمامات: كانت نسبة هذه الفئة 50 % أي بدرجة ½ وسطية حيث أن الحالة الأولى لم تبدي أي استجابة، أما الحالة الثانية فكان لديها اهتمامات كثيرة.

* القدرات و الاستعدادات: عدد المجيبين عليها 2/0 بنسبة 00 % بدرجة تمركز ثانوية، الحالتين لم تبدي أي استجابة للقدرات و الاستعدادات فهذا راجع إلى الشعور بالنقص و هذا ينعكس على تقيمهم لقدراتهم و استعداداتهم.

* المحاسن و العيوب: عدد الإجابات 2/2 بدرجة 100 % درجة تمركز مركزية، فقد قامت الحالتين بذكر الجوانب الايجابية لهم، و ذلك فقط لإخفاء مشاعر النقص لديهم خاصة الحالة الأولى فهي تدل على نقص الثقة في نفسها و ذاتها.

* التسمية البسيطة و الدور و المكانة: كانت الإجابة على البنيتين 2/2 بنسبة 100 % و بدرجة تمركز مركزية، ففي التسميات من إجابتهم يدل أنهم لديهم الرغبة في التعريف بذواتهم.

* الحقيقة و قوامها: 2/2 بنسبة 100 % بدرجة تمركز مركزية.

* الاديولوجية: عدد المجيبين 2/2 بنسبة 100 % درجة مركزية التمركز فقد كانت إجابة كلتا الحالتين "الحمد لله، هذه هي الحياة، حمد لله"، فقد كان نمط و أسلوب في التفكير متبع قصد التكيف بالوضع كابتلاء من الله سبحانه و تعالى و الرضاء بالقضاء و القدر، و كذلك توظيف ميكانيزم التسامي و اللجوء إلى الله سبحانه و تعالى.

* الهوية المجردة: عدد المجيبين 2/0 أي أن الحالتين كانت لديهم الرغبة في إبراز و التعريف بذواتهم.

* الكفاءة (الأهلية) و القيمة الفردية: كانت الإجابة عليهما بنسبة 100 %، فهذت يدل على الإحساس بالفاعلية لديهم و الكفاءة كذلك.

* إستراتيجية التكيف: عدد المجيبين 50% بدرجة تمركز وسطية، فالحالة الثانية لم تستجب لهذه الفئة و هذا دليل على انه لا توجد إستراتيجية تكيف لها.

* الاستقلالية: عدد المجيبين عليها 00% أي بدرجة تمركز ثانوية، فالحالات لم يستجبن لهذه الفئة، هذا دليل على أن ليس لديهم استقلالية و هذا راجع إلى مشاعر النقص التي تسيطر عليهم.

* التناقض الوجداني: عدد المجيبين عليها 50% بدرجة تمركز وسطية، فقد كان هذا التناقض في كلام الحالة الأولى، و هذا قد يرجع إلى اهتمامها بسرد انفعالاتها و إحساسها و عدم تمسكها الداخلي.

* التبعية: عدد المجيبين 00% فالحالتين لم يظهرا أي شيء، فهن يرون أنفسهم غير قادرتين على الاستقرار وليس بحاجة إلى الأخر.

* الذات الحالية: عدد المجيبين عليها 2/2 بدرجة تمركز مركزية من خلال قولهم:

الحالة الأولى: عدت أي خطوة أقوم بها في المستقبل أفكر فيها 1000 مرة.

الحالة الثانية: أصبحت إنسانة غير التي كانت في السابق.

* نمط العيش: عدد المجيبين 2/2 يعادل بنسبة 100 % بدرجة تمركز مركزية، حيث تمثلت في أقوالهم:

الحالة الأولى: أعيش في المنزل العائلي، مع 3 إخوتي ذكور، أخت واحدة

الحالة الثانية: أعيش مع عائلتي

فهذا يدل على وعي الحالات بمحيط الذي يعشن فيه و إبراز مدى تكيفهم مع أسرهم و عائلاتهم.

* قابلية التأثر: عدد المجيبين ½ بدرجة تمركز وسطية، و قد ظهر في الحالة الأولى فقط فهذا يدل على قابلية التأثر و الانفعال من الآخرين.

* السيطرة: عدد المجيبين ½ بدرجة تمركز وسطية، ظهرت عند الحالة الأولى فقط.

* الإيثار: هذه الفئة غير متوفرة في كلتا الحالتين، هذا دليل على العلاقات السطحية فقط و راجع كذلك إلى الشعور بالنقص و عدم الثقة مما يولد أفكار عدم القدرة على تقديم المساعدة.

* الإرجاع البسيط و إغراء و تجارب جنسية: عدد المجيبين عليها 00 % بدرجة تمركز ثانوية لم تستجب الحالات لهذه الفئتين و هذا راجع إلى الشعور بالنقص في تكوين العلاقات الاجتماعية مع أن الحالة الثانية أبدت من خلال المقابلة أنها تحب تكوين علاقات.

* إرجاع إلى الأخر: عدد المجيبين 100 % بدرجة تمركز مركزية، هذا دليل على عدم التكيف مع الوضع الحالي.

* أراء الآخرين على الذات: عدد المجيبين عليها 50% بدرجة تمركز وسطية، فقد أظهرت في الحالة الأولى مما يدل على أنها لا تستطيع مقاومة الآخرين و أراء المجتمع.

الاستنتاج العام:

بناءا على النتائج المتوصل إليها انطلاقا من التساؤل العام للدراسة، و من خلال إتباعنا للمنهج العيادي و باستعمال الأدوات المتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة، و اختبار صورة الذات للوكيير، على حالتي الدراسة بهدف معرفة ما التصورات الاجتماعية للحياة الزوجية لدى عينة من المطلقات، حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

إلى أن التصورات الاجتماعية التي تحملها هذه الفئة عن الحياة الزوجية تختلف من مطلقة إلى أخرى، أي حسب خصوصية الحالة، فهي يمكن القول أنها تتأثر بعامل السن، أو المستوى التعليمي و غيرها من العوامل، فقد لاحظنا أن الحالة الأولى لها تصور سلبي للزواج بصفة عامة، ذلك نتيجة ما عاشته من تجارب سلبية أثرت على تصورها و هذا ما تحدث عليه فرويد "**أن معظم خيارات الإنسان محكومة على نحو كبير بصراعات الماضي و متلونة بألوانه**" **(مرسلينا، ب س، 8)**، فمن المقابلة التي تمت معها نستنتج كذلك أن السن و المستوى التعليمي يؤثر كثيرا على تصورات الفرد و نظرته فما لاحظناه أن كلتا الحالتين تزوجتا في سن 18 أو 19 لكن كل واحدة منهما تحمل تصور غير التي تحمله الأخرى فالحالة الأولى كانت منعدمة الثقة في نفسها كذلك مع شعورها بالنقص و العجز كل هذا تقريبا راجع لكلام الناس و نظرتهم لها و كذلك نظرتها لنفسها و مقارنة نفسها بغيرها و خوفها من المستقبل و العالم الخارجي اجمع، فهذا ما تحدث عليه فكتور فرانك "**أن الشخص غير الأصيل الذي يخشى المستقبل المجهول و ينكمش في خوفه و ينظر إلى نفسه وفق ماضيه أو حاضره مع المشاعر الناتجة عن الذنب و الأسف**" ، حيث أكدت دراسة **دانة احمد صالح** التي كانت معنونة "تأثير الطلاق على تفاعل الاجتماعي للمرأة المطلقة"، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن: ابرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة بعد طلاقها هي نظرة الآخرين لها حيث اتسمت هذه النظرة (بالشهوة و الرغبة الجنسية، و الشفقة و قلة الاحترام و التقدير) مما يحد من تفاعلها الاجتماعي و يجعلها تميل إلى العزلة و الوحدة.

عكس الحالة الثانية التي كانت تدرس و تحتك بمن حولها و ما زالت تحلم بالزواج مرة أخرى، فهي الآن تحقق طموحاتها و تنظر للحياة بعين الايجابي ، حيث يرى كورت لوين :

"**السلوك الراهن لا يمكن أن يتأثر بالماضي أو الحاضر و ذلك وفق مبدأ التزامن فان توجهات الشخص و مشاعره و أفكاره عن الماضي و الحاضر قد يكون لها تأثير ملموس في سلوكه فقد تكون آمال المستقبل أكثر أهمية عند الشخص من مصاعب الحاض** ر" **(نفس المرجع : 6)**

فهي بالرغم ما عاشته من تجارب و خبرات سلبية إلا أن لها تصور ايجابي للحياة الزوجية و المستقبل، هذا كما فسره ادلر الذي أكد أن الخبرات السابقة ليس لها علاقة بالمستقبل و ذلك في قوله: "**أن الفرد تحركه توقعاته للمستقبل أكثر مما تحركه خبرات ماضية**" **(مرجع سابق، ب س، 6)** ، فنظريته هذه تسير وفق مبدأ

الغائية، فنلاحظ كذلك أن تجربة الطلاق لم تؤثر عليها في تبني تصورات سلبية عكس الحالة الأولى بل حفزت لديها الشعور بالتحدي و الرغبة في الزواج مرة أخرى و الشعور بالأمومة و تخطي تلك التجربة بنجاح كما لا يفوتني الذكر أن الحالة ذات مستوى جامعي، حيث أن مستواها التعليمي سمح لها بان يكون لها نضج و وعي ثقافي و رغبة في مواكبة العصر و المجتمع.

الخاتمة:

من خلال تطرقنا للتراث النظري و التطبيقي، و الذي حاولنا من خلاله معرفة التصورات الاجتماعية التي تحملها المطلقات للحياة الزوجية، و التعمق في هذه الظاهرة التي تعتبر مشكلة نفسية اجتماعية موجودة منذ القدم في كافة المجتمعات، إلا أنها زادت نسبتها في هذه الآونة الأخيرة، فهو تفكك و انفصال نفسو– اجتماعي و حدث صادم خاصة للمطلقات، فظاهرة الطلاق تعتبر من المراحل شديدة الحساسية بتقلباتها الانفعالية، مما يجعل هذه الفئة يشعرون بالنقص و فقدان الثقة لأنفسهم و بمن حولهم يحملن تصورات مختلفة للزواج عامة بسبب تجاربهم المعاشة فمنهم من تأثر عليهم بالسلب و هناك من لا تأثر على تصوراتهم، و هذا ما تجسد في هدف دراستنا من خلال معرفة ما التصورات الاجتماعية التي تحملها المطلقات للحياة الزوجية، من خلال دراسة هذه الظاهرة على حالتين مطلقتين من خلال تطبيق مجموعة من الأدوات من مقابلة و اختبار صورة الذات لوكيير و توصلنا إلى من النتائج التي تجيب على تساؤلنا:

أن هناك مطلقات يحملن تصورات سلبية للحياة الزوجية و هناك من يحمل تصورات ايجابية، أي أن التصورات تختلف من حالة إلى أخرى، يمكن أن تتدخل فيها الكثير من العوامل التي تؤثر على تصوراتهم كعامل السن مثلا أو المستوى التعليمي أي حسب خصوصية الحالة، فما لاحظناه من حالات الدراسة أن كلتاهما تزوجتا في سن صغيرة (18–19)، أي تعتبر مرحلة المراهقة إلا أن تصوراتهم تختلف، فالحالة الأولى كانت ماكثة في البيت عكس الحالة الثانية ذات مستوى تعليمي لها مشروع خاص بها، فمن خلال هذه النتائج التي تحصلنا عليها يمكن أن نفتح الباب للعديد من الدراسات للتعرف و التعمق أكثر في هذا الموضوع.

قائمة المراجع

1. ابتسام غانم (جوان 2011): **التصورات الاجتماعية لظاهرة العذرية الأنثوية- دراسة نفسية اجتماعية** ، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، العدد الثاني، 42- 48.

2. ابتسام محاتفي(2016): **الطلاق و إشكالاته في قانون الأسرة الجزائرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص أحوال شخصية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

3. احمد دكار (ب س): **الزواج و الطلاق في الشريعة و القانون و العرف**،. دار الغرب للنشر و التوزيع.

4. احمد فوزي (1988): **الطفل و المجتمع**، الطبعة الثانية، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة.

5. احمد جلول، مومن بكوش الجموعي (2014): **التصورات الاجتماعية – مدخل نظري** ، العدد السادس، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، 167- 185.

6. أسماء لبلق (2014): **التحولات الثقافية و الرمزية لمراسيم الزواج في الأسرة التلمسانية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة وهران 2.

7. ايمان رزاق (2017)، **مؤشرات جودة الحياة لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي جامعة بسكرة.

8. بشرى بن شوقي (2019): **التصورات الاجتماعية – مقاربة نظرية**، العدد الثالث، مجلة رقم سبعة، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعي، جامعة الشهيد حملة لخضر، الوادي، 19-32.

9. بوجحفة جمال(2013): **تصورات الشباب المتزوج بعد الزواج** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع العائلي، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.

10. توفيق برغوتي (2010): **تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين** ، دراسة مقارنة بين المطلقات و المطلقين، رسالة لنيل شهادة الماجستير جامعة محمد خيضر بسكرة.

11. جلال علي الجزازي، بسام هلال الحربي (2011): **الفئات الخاصة و طرق إرشادهم** ، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر و التوزيع.

12. حسينة لصقع (2011): **تصورات الأمومة و علاقتها بتصور الذات لدى الفتاة الجامعية** ، العدد الثالث، مجلة التنمية البشرية جامعة وهران، 51- 67.

13. حليمة عسكة (2015): **تصورات المراهق حول الوسط المدرسي و علاقتها بالشعور بالانتماء المدرسي لديه**، دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية باتنة، مجلة العلوم النفسية و التربوية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 169-187.

14. حورية بن لوصيف (2011): **التصورات الاجتماعية للمدرسة و عدم الاهتمام بالدراسة لتلاميذ في وضعية الفشل المدرسي** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي تخصص صعوبات التعلم جامعة منتوري قسنطينة.

15. خليل عمر معن (2000): **علم اجتماع الأسرة**، الطبعة الأولى، دار الشرق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

16. خيرة أوبزير (2014): **صورة الذات لدى أبناء الطلاق** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي جامعة بسكرة.

17. خيرة بن غانم (2013): **التفكك الأسري و تأثيره النفسي على المراهق**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي و الصحة كالعقلية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.

18. خيرة بن نعجة (2017): **تصورات الزواج لدى عينة من الراشدات ضحايا الطلاق عبر اختبار الساكس**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي جامعة المسيلة.

19. زكية بن الزين (2016): **مستوى تقدير الذات لدى المرأة المطلقة لأسباب جنسية** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي جامعة بسكرة.

20. سامي محمد ملحم (2000): **مناهج البحث في التربية و علم النفس** ، الطبعة الأولى، دارالمسيرة للنشر و التوزيع، عمان.

21. سعيد رحال، عبد السلام مخلوف (2010): **التصورات الاجتماعية لمفهوم المرض النفسي لدى عينة من ذوي الشهادات الجامعية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة بسكرة.

22. سليمان بومدين(2003): **التصورات الاجتماعية للصحة و المرض في الجزائر** ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة.

23. سمية طالب(2014): **التصورات الاجتماعية للعنف المسلط نحو االزوجة** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

24. سناء بوزريبة (2011): **مدى مساهمة التصورات الاجتماعية و الانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة برج باجي مختار عنابة.

25. سناء خولي (1983): **الزواج و العلاقات الأسرية**، دار النهضة، بيروت.

26. سهام بوغندوسة، سامية بوشرمة (ب س): **التصورات الاجتماعية للهوية المهنية لدى الأخصائيين النفسانيين**، المجالات الاجتماعية التقليدية و الحديثة و إنتاج الهوية الفردية و الجماعية في المجتمع الجزائري، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 730– 745.

27. سيد الشيخ سابق (2008): **نظام الأسرة – الحدود و الجنايات** ، الجزء الثاني، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، لبنان.

28. شعبان حسن مرسلينا (ب س): **العلاقة بالزمن و الصحة النفسية**، مجلة نفسانية، سورية، 1– 14.

29. صالح العساف (1990): **مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العبيكان، رياض، السعودية .

30. طاوس زاوي و سليمة حمودة و فريد الماسيوي (2018): **التصورات الاجتماعية للصحة النفسية لدى المجتمع الجزائري من منظور علم النفس الايجابي – دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعين** ، مجلة السلوك، المجلد الرابع، العدد السادس، 79–91.

31. عادل بوطاجين، سليمان بومدين (2014): **التصورات الاجتماعية – مدخل نظري** ، العدد السادس، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية جامعة الوادي، 167– 185.

32. عبد الخالق محمد عفيفي (2011): **بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة**.

33. عبد الرحيم بن عبيد (2005): **التصورات الاجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الاجتماعي المهني**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة الاخوة منتوري قسنيطينة.

34. عبد العزيز سعد (2010): **قانون الأسرة الجزائري في ثوبه الجديد– أحكام الزواج و الطلاق بعد التعديل**، الطبعة الثانية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر.

35. عبد القادر طه فرج (2000): **أصول علم النفس الحديث** ، الطبعة الأولى، دار قباء للنشر و التوزيع، القاهرة.

36. عبد الكريم قريشي و أمال بوعيشة (2010): **التصورات الاجتماعية للشخص الإرهابي: دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة** ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد الأول، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، 95- 125.

37. عبد الوافي زهير بوسنة (2012): **التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار دراسة ميدانية بجامعة بسكرة،** دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، عين مليلة.

38. عبد الوهاب رماش(2008)، التصورات الاجتماعية للجاني العودة نحو مؤسسة إعادة التربية و الادماج الاجتماعي للمحبوسين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة سكيكدة.

39. العربي بلحاج (2005): **الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري**، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر.

40. عصمت محمد حوسو (2009): **الجندر الأبعاد الاجتماعية و الثقافي،** دار الشرق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

41. عمر رضا كحالة (1982): **الطلاق،** الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة للنشر و التوزيع بيروت.

42. فاطمة الزهراء حاج خلوف (2019): **التصورات الاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط،** مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة عبد الحميد مهيري، قسنطينة 2.

43. فريدة بولسنان (2006): **التصورات الاجتماعية للعوامل المساهمة في ظهور العنف الزواجي في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المرضي الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة.

44. كمال مسعود (ب س): **مشكلات الطلاق في المجتمع الجزائري،** ديوان المطبوعات الجزائرية.

45. محمد بن خلفة (2017): **التصورات الاجتماعية للمرض في الثقافة الشعبية** ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المرضي الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة.

46. محمد شلبي ثروت (ب س): **الطلاق و التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي** ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر.

47. محمد عاطف غيث (ب س): **المشاكل الاجتماعية و السلوك الإجرامي** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

48. محمد كمال الدين إمام (1998): **الزواج في الفقه الإسلامي**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر.

49. مصطفى ربحي عليان (ب س): **البحث العلمي أسسه مناهجه و أساليبه إجراءاته** ، بيت الأفكار الدولية، الأردن.

50. منى الحموي (2000): **التحصيل و علاقته بمفهوم الذات** ، مجلة كلية التربية، العدد 26، جامعة دمشق

51. مها عقاقنية، رابح العايب (2018): **التصورات الاجتماعية لأوروبا عند المهاجرين غير الشرعين** دراسة استطلاعية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 147– 158.

52. نصيرة رداف (2009): **تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإعلام و الاتصال تخصص علاقات عامة و اتصال، جامعة قسنطينة.

53. نورة عامر (2005): **التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة.

54. نوري عشيشي (2016): **التصورات الاجتماعية لمعلمي المدارس الابتدائية للطفل الموهوب داخل المجتمع الجزائري** ، دراسة ميدانية بمدارس مقاطعة الذرعان الطارف، العدد الأول، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية جامعة محمد بوضياف المسيلة، 1-14.

55. هاجر مسعودية (2018): **صورة الذات عند المرأة المعنفة والديا**، دراسة ميدانية بمستشفى احمد بن بلة بولاية خنشلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي جامعة أم البواقي.

56. يمينة غسيري (2013): **سيكولوجيا الزواج و الأسرة في المجتمع الجزائري** ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، الجزائر.

57. Moscovici (2003): **La Psychologie Sociale** ;presse Universitaire de France, 1er éducation, Quadrige.

58. Sillamy Norbert (1980): Le Grand Dictionnaire de Psychologie, Larousse . paris.

59. www . educapsy .com. يوم 2020/9/8 على الساعة 17:03

60. www . ultrahaut. Com يوم 2020/9/8 على الساعة 15:48

الملاحق

وصف نموذج :

يعرف **l'écuyer** مصطلح الذات بأنه نظام معقد يتألف من بعض البنيات الأساسية محددة الجوانب لمصطلح الذات إلى أجزاء أكثر تحديد ما تحت البنيات التي تتقسم بدورها إلى مجموعة عناصر أكثر خصوصية هي الفئات، مميزة بدلك الأوجه المتعددة لمصطلح الذات انطلاقا من هذا نجد خمسة أقطاب رئيسية تكون مفهوم الذات.

1 +الادراكات التي ترتبط بجسم الفرد وكل ما يمتلكه.
2 +الادراكات المتعلقة بوصف الذات (عيوب، محاسن، استعدادات، اهتمامات ....).
3 +دراكات الأحكام المتعلقة بالقيمة التي يعطيها الفرد لنفسه و العمل الذي يقوم به من اجل الحفاظ على تكيفه.
4 +الادراكات المتضمنة لخروج الفرد من تمركزه على ذاته لكي يدمج الحقيقة.
5 +الادراكات المتضمنة للتميز بين ما هو للذات و ما يرجع لآخر هذا الآخر يمثل شيء أكثر منه شخص.

هذه الأقطاب الخمسة الأساسية للذات ب:

الذات المادية–الذات الشخصية–الذات الكيفية–الذات الاجتماعية–الذات و اللاذات، و من هذه البنيات نعيد بناء مجموع النظام الداخلي لمختلف الأبعاد المكونة لمصطلح الذات على شكل–تحت بنيات– و فئات.

أ– **بنية الذات المادية:** تنقسم إلى بنيتين تحتيتين:

ما تحت بنية الذات الجسمية– ما تحت بنية الذات الملكية.

بنية ما تحت الذات الجسمية: حيث أن الفرد يتكلم عن جسمه و هي تشمل فئتين خاصتين:

* فئة السمات و المظهر الفيزيولوجي: وهي كل ما يعود إلى وصف الشكل و مظهر الجسم الوزن، الطول، الجمال.

* فئة الحالة الشخصية أو الشروط الفيزيولوجية: و تتضمن الإحساسات الجسدية، المرض و النشاطات الفيزيائية التي يقوم بها الجسم كالشرب الأكل النوم.

– ما تحت بنية الذات الملكية تتضمن كافة الأشياء التي يمكن أن يقول عنها الفرد أنها ملكي و تحتوي أيضا امتلاك الأشياء و امتلاك الأشخاص و تصنف إلى فئتين:

* فئة امتلاك الأشياء.

* فئة امتلاك الأشخاص.

ب- بنية الذات الفردية:

تشتمل على التغيرات الداخلية أو النفسية المعبر عنها من طرف الفرد و يمكن أن تكون عامة أو وصفية (تحت بنية صورة الذات)، و أخرى تكون أكثر عمقا (تحت بنية الهوية) و تنقسم إلى:

- تحت بنية صورة الذات: تتضمن وصفا يعطي مختلف مظاهر التجربة الذاتية و التحليل اظهر عدة فئات خاصة و هي:

* فئة التطلعات أو الطموحات: و المعرفة أحيانا في الأدبيات بالذات المثالية: رغبات أماني.

* فئة نشاطات الذات سواء الذهنية أو اليدوية التي يقوم بها الفرد.

* فئة الأحاسيس و المشاعر: التي يعبر عنها الفرد و الحالات الانفعالية المختلفة التي تنتابه من خوف و إحباط، فرح، كره.

* فئة الأذواق و الاهتمامات: التي تجذب إليها الفرد، و محتواها يشبه محتوى فئة تعدد النشاطات و لكن الاختلاف بينهما يكمن في عدم التحقق من الفعل مثلا: أحب الرياضة، أحب القراءة.

* فئة القدرات و الاستعدادات: تشمل المعطيات التي بين فيها الفرد إمكاناته.

* فئة المحاسن و العيوب: تشمل في وصف الذات سواء ايجابية أو سلبية مثلا: أنا عدواني، أنا خجول

– تحت بنية الهوية : تشمل هوية الذات و الجوانب الشخصية العميقة التي تتجاوز مستوى الوصف البسيط أي الشعور بكيان الفرد كل الباحثين يتفقون ليجعلوا من الهوية العنصر البناء لمفهوم الذات و تظهر الاختلافات عندما تحدد الأبعاد المكونة لهذه البنية التحتية و على الرغم من هذا الاختلاف في أراء فان ما تحت بنية هوية الذات تتكون من 5 فئات:

* فئة التسمية البسيطة: الاسم، السن، العنوان، اسمي نادية عمر 20 سنة.

* فئة دور و مقام: تتمثل في الوظائف التي يقوم بها الفرد كالدور العائلي مثلا: رب أسرة، الابن الأكبر و الدور الاجتماعي مثلا: المهنة، المستوى الدراسي.

* فئة الحقيقة و قوامها: أي الإحساس بالاستمرارية أم عدم الاستمرارية أو التماسك و عدم التماسك فهم و عدم فهم ما يجري بالذات.

* فئة الاديولوجية: تتمثل في الفلسفة الحياة أي كيف يرى الفرد الحياة بصورة عامة مثلا: أنا أرى الحياة مضطربة في أيامنا.

* فئة الهوية المجردة: هي وصف أو بطاقة يلصقها الفرد بنفسه تتضمن إرجاعها حقيقية واسعة مثلا: أنا هو أنا و يصعب تميزها عن فئة الايدولوجيا مثلا أنا امرأة حرة.

ج – بنية الذات التكيفية: تشمل الجانب التكيفي لمفهوم الذات و هي تحتوي عموما على ردود فعل الفرد تجاه الادراكات التي يمتلكها عن نفسه أي تجاه مفهومه لذاته و تنقسم بدورها إلى فئتين تحتيتين: ما تحت بنية قيمة الذات و ما تحت بينة نشاط الذات.

1 ـ ما تحت قيمة الذات: و هو الجانب يشمل كل المعطيات حول حكم تقيمي ايجابي كان سلبي للذات من خلال نظام القيمة الشخصية أو المفروضة من الخارج و تنقسم إلى:

* فئة الأهلية و الكفاءة: كل المعطيات التي تترجم عند الفرد بالإحساس بالفاعلية.

* فئة القيمة الشخصية: أي الحكم الذي يعطيه الفرد لنفسه ايجابي كان أو سلبي و هي تتجاوز الوصف البسيط للمحاسن و العيوب.

– تحت بنية نشاط الذات: و تتكون من الفئات التالية:

* فئة إستراتيجية التكيف: أي الخضوع لحوادث و حقائق الحياة عامة ظن و كانت تعرف في بداية الأبحاث المطابقة إلا مطابقة للمتطلبات الخارجية.

* فئة الاستقلالية: أي مجموع النشاطات و الوضعيات التي يواجهها الفرد بالمسؤولية كاملة.

* فئة التناقض الوجداني: ترجع إلى الترددات و التناقضات اتجاه العملية المطروحة.

* فئة الذات الحالية: كل المعطيات التي تترجم الإحساس بالتطور الايجابي في حياته الحالية أو الماضية مثلا: أحس بأنني متحكم في كل إمكانياتي.

* فئة التبعية: كل المعطيات التي تبين رفض الفرد أو قبوله الاعتماد على الآخرين فبالنسبة للأشخاص المسنين يرفضون النشاطات التي ترجع للآخرين و ذلك للشعور و الإحساس بالعجز.

* نمط العيش: يتمثل في المعطيات التي يصف بها الفرد طريقة عيشه مثلا: أعيش حياة بسيطة أو أعيش حياة تعيسة.

د– بنية الذات الاجتماعية: المعنى الشائع للذات الاجتماعية هو أنها الطريقة التي بها الآخرون يدركون الفرد. و تنقسم إلى:

1 -ما تحت بنية انشغالات و نشاطات الذات:

أي اشتراك الفرد في مختلف النشاطات و تنقسم بدورها إلى ثلاثة فئات:

* فئة قابلية التأثر: أي المواقف الاجتماعية و الايجابية في مواجهة الآخرين، تواصل ايجابي مع الآخرين، و أحياننا رفض بسيط للدخول في تواصل مع الآخرين.

* فئة السيطرة: تبين الجانب السلبي أي أن الفرد يسيطر أو انه يحس بأنه مسيطر عليه من طرف الآخرين.

* فئة الإيثار: أي العمل من اجل الآخرين دون انتظار مقابل مثلا: أحب مساعدة الآخرين.

2- ما تحت بنية إرجاع الجنس: و تجمع المعطيات التي تحدد كيف الحقيقة الجنسية مدمجة، أنواع التواصل مع الآخرين مفرد جنسي و تحتوي فئتين:

* فئة الإرجاع البسيط: تشمل المعطيات من نوع صديقين، أحب مصادقة الرجال.

* فئة الإغراء و التجارب الجنسية: المعطيات التي تجعل العميل اقل أو أكثر حساسية للتجارب الجنسية العميقة مثلا: أحب الفتيات الجميلات .

– بنية الذات و اللاذات: هذه البنية تشكل نوع من جسر الحقائق للذات و الحقائق الأخرى الخارجية عنه، و في البداية لم تكن تتضمن تحت بنيات و لكن أصبحت اليوم تحتوي على:

* ما تحت بنية إرجاع للأخر: تشمل المعطيات التي لا يتكلم فيها الفرد بصورة مباشرة عن نفسه بل يتكلم عن الآخرين مثلا: إخوتي كلهم في وضع جيد.

* ما تحت بنية أراء الآخرين على الذات: المعطيات التي يعيش يها الفرد حكم الآخرين عليهم مثلا: والدي يقول لي أني كسول.

الملحق رقم 02: المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى

س: صباح الخير.

ج: صباح النور.

س: معليش نطرح عليك بعض الأسئلة؟

ج: ايه تفضلي مكانش مشكل.

س: كيفاه كان زواجك؟

ج: كان زواج تقليدي بين العائلات

س: قداه كان عمرك كي تزوجتي؟

ج: كان عمري 19 سنة ما نجحتش باك خلاني نمر بضغوطات نفسية خطبوني ما عرفتش كفاه قبلت خاصة صحباتي كامل نجحو.

س: هل أنت مع زواج في سن مبكر؟

ج: لا مستحيل أنا ندمت ندمة حياتي كي تزوجت.

س: قداه دامت مدة زواجك؟

ج: 6 أشهر هكاك

س: كفاه كانت علاقتك مع الزوج؟

ج: كانت علاقة مثل زواج على الورق كل واحد بعيد عن الآخر.

س: ما سبب طلاقك؟

ج: بسبتو هو ماشي مقيمني لا احترام و زيد شوية مشاكل مع عايلتو

س: خلال مدة زواج علاقتكم في منزل كفاه كانت؟

ج: كانت كلها مشاكل و مقابيضات ديما غضبانة في دارنا

س: و عايلتو مكانوش قراب ليك؟

ج: كنت كي نغضب و نرجع هوما يروحو معايا لدارنا و يديرولي مشاكل معاه

س: هو واش يقلك

ج: هو عاجبو لحال مكان شمعاه مناقشة نجي نحكي معاه ينوض يعيط... حتان مرة حكمتو يحكي مع لبنات في مواقع تواصل

س: واش كانت ردة فعلك؟

ج: تشوكيت تعايطنا ضربني مرمدني مبعد رحت لدارنا

س: واش قالولك داركم؟

ج: كانت هدرتهم مثل كل مرة ارجعي يخير اهو كاسيك و حاجة ما ناقصاتك مع لوقت راهو يتبدل

س: نتي واش قررتي؟

ج: قررت نطلق خلاص و ما نزيدش نرجع مبعد رفعت قضية طلاق

س: هو واش كان رد فعلو؟

ج: دارلي مشاكل كانو يهدروا فيا على أساس أنا خاينة و حرش عليا خويا ضربني

س: ما دخلتش عائلاتكم باه يحلو موضوع خاصة انو زواجك كان عائلي؟

ج: لا أنا اتخذت قرار خاصة كي زادو هدرو عليا خلاص دهورت علاقة بين عائلات

س: واش كانت ردة فعلك كي طلقتي؟

ج: من جيهة فرحت و من جيهة ضريت

س: من واه انضريتي؟

ج: كنت نشوف لبنات قدي يقراو و عايشين حياتهم و أنا صغيرة و مطلقة ضرتني هدرة الناس عليا إني طايشة و ناقصة و مسكينة صغيرة و مطلقة بلا ما ننسى نظرتهم قاصية على أساس أني وحدة ماشي مليحة

س: هل تغيرت نظرتك للحياة؟

ج: تغيرت ياسر خاصة بعد تجربتي فاشلة أثرت عليا ياسر و على نفسيتي

س: واش نضرتك لزواج ضرك

ج: نشوفو حاجة سلبية خلاص خاصة تجربتي كنت نشوفها بلا معنى

س: تقدري تخمي في زواج مرة أخرى؟

ج: زواج عموما مانيش نخمم فيه ضرك خلاص عدت نشوف في زواج عموما سلبي حتى كي نشوف وحدة زوجت تغيضني

س: هذه التجربة السلبية أثرت عليك مخلاتكش تشوفي لحوايج أخرى؟

ج: كانت صح تجربة سلبية خلات اثر كبير خاصة أني ما عدتش هذيك الطفلة لي تطمح لكل شيء إلا انو في لخر خلاتني أني نتفتح على العالم و نتعلم انو أي خطوة نديرها في المستقبل نفكر فيها 1000 مرة و حمد لله

س: تحبي تخالطي لعباد؟

ج: بكري صح كنت أما ضرك لا فقدت فيهم ثقة كانوا يهدوا عليا ضروني ياسر

لمهم ضرك تجربتي سلبية أثرت عليا في كلش تبدلت حمد لله تعلمت ياسر حوايج منها.

الملحق رقم 03: المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية

س: صباح الخير.

ج: صباح الخير.

س: معليش نطرح عليك بعض الأسئلة؟

ج: ايه تفضلي.

س: كيف أحوالك؟

ج: لباس حمد لله في نعمة.

س: كيفاه كان زواجك؟

ج: كان زواج تقليدي جاو خطبوني قبلت مرة أولى ما عجبنيش ماشي زين مبعد قبلت كنت حابة نتزوج

س: قداه كان عمرك كي تزوجتي؟

ج: كان عمري 18 سنة عام نتاع لباك نجحت مبعد بلوكيت حتان بعد قريب 9 رجعت سجلت و راني نقرا هذا علمي الأخير إن شاء الله.

س: هل أنت مع زواج في سن مبكر؟

ج: نقدر نقول ايه و نقدر نقول لا إذا كان حب ما بيناتهم راني معاه.

س: قداه دامت مدة زواجك؟

ج: 12 سنة.

س: كفاه كانت علاقتك مع الزوج؟

ج: كانت علاقة مضطربة جدا مشاكل عياط كان يغير بزاف لدرجة نحسو إنسان مريض.

س: ما سبب طلاقك؟

ج: بسبت تصرفاتو معايا كنت نحسوا كيما طفل صغير و عندو بوبية يدير فيها واش يحب يضرب يخبط بصح في الأخير تبقى هي لعزيزة كنت هكاك أنا نحس روحي أنا هي لبوبية هذيك كان يديرلي واش يحب تبانلو راهو يحبني ولا يحميني من نفسوا لكن لعكس.

س: خلال مدة زواج علاقتكم في منزل كفاه كانت؟

ج: كانت كلها مشاكل بصح كان يحبني نمرض يعود يبكي عليا

س: و عايلتو مكانوش قراب ليك؟

ج: كنت نسكن وحدي بصح ناس ملاح حتى الأم نتاعو كانت تحامي عليا كي تشوف تصرفات نتاعو معايا يحبوني.

س: كفاه كنتي تشوفي زواج من قبل؟

ج: كنت نشوفو حاجة زينة خرجة تحواس لبسة كنت صغيرة و مديني زف بصح كي زوجت لقيت حاجة أخرى خلاف.

س: واش كانت ردة فعلك؟

ج: كنت مدايرة في راسي زوجت على أساس نعيشوا حياة سعيدة نحوس نخرج ، كيما بغيت أنا و بغا هو عشينا كل عقليات أنا عقليتي في سماء و هو في الأرض لمهم عكس بعضانا

س: طلاقك كفاه كان؟

ج: درت قضية خلع خممت و مبعد خلاص رفعت زوج قضايا خلع و لمرة لخرة حسيت روحي تشجعت دخلت 30 مكانش ولاد حسيت روحي كبرت لازم ندير حاجة في حياتي ما نقدرش نعيش مع عبد ما نحبوش و حياة كيما هكا كنت ما نقدرش حتى نخزر لوجه.

س: داركم واش كانت ردة فعلهم؟

ج: درت كلش بلا ما نقلهم كنت ديما نروح لدارنا و نقرر باه نطلق كان هو ما يخلينيش و يرجع يحلل و يبكي وصلت به حتى باسلي رجلي غير باه نقعد معاه كان يقول ما نقدرش نعيش بلا بيك بصح في لخر تشجعت.

س: عدم إنجاب أطفال ما كانتش عام اثر في علاقتكم؟

ج: لا عمرو لا اثر علينا حاجة من عند ربي هذيك.

س: هل تغيرت نظرتك للحياة؟

ج: تغيرت حسيت روحي كبرت عرفت و تعلممت ياسر حوايج.

س: واش احساسك بعد طلاق؟

ج: ما حسيت بوالو هو كاني ماكنتش عايشة معاه مكانش هكا فراغ ولا نتفكرو

س: ما ندمتيش كي طلقتي؟

ج: ندمت صح نتفكر سنين لي فاتت 12 ما درت فيهم والو معرف كفاه فاتوا نبغي نبكي ضرك معادش عندي ذوق نتاع بكري ..... افففف مع تنهد شفتي يقلك لي فاتوا وقتوا ما يطمع في وقت غيروا ما عشت صغري و حققت طموحاتي ضرك ما قدرتش ثاني.

س: ضرك كفاه راكي تشوفي في زواجك؟

ج: تدربة سلبية عشتها و تعلمت منها

س: تقدري تخمي في زواج في المستقبل؟

ج: ضرك أنا ما كرهتش زواج مزال حابة نتزوج نعيش الحياة نجيب أولاد.

س: واش نضرتك لزواج ضرك

ج: نشوفو حاجة مليحة لازم يكون فيه حب بين الطرفين باه ينجح.

س: هذه التجربة السلبية أثرت عليك مخلاتكش تشوفي لحوايج أخرى؟

ج: صح تجربة سلبية بصح ما اثرتش عليا ياسر ضرك هاني بديت في مشروع و قريب نتخرج.

س: تحبي تخالطي لعباد؟

ج: هيه نحب نحكي مع لعباد.